عادل الجندي

ملاحظاتي

خلال 33 يوم

ملاحظاتي في 33 يوم

عادل الجندي

إهـــــداء:

تذكرين يا أمي يوم رأيتُ وفاتكِ في الحلم فقمتُ فزِعاً ثم ارتميت في حضنك وأنا أغصُّ بدموعي على مرأى ومسمع من إخوتي وزوجاتهم وأولادهم؟ لم أرَ وفاتكِ يومها يا أمي.. لقد رأيتُ نهاية العالم، وفناءَ البشرية، ودماراً يسبحُ في دمار، وهل معنى رحيلك يا أمي إلا النهاية والفناء والدمار!

لعينيك الرائعتين أهدي هذا العمل المتواضع، وأسألُ الله أن يُباركَ فيك وأن يجزيك خير الجزاء على كل ما منحتني إياه وسائر إخوتي.

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمدُ لله، والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلى رسول الله، وبعد..
كتبتُ لنفسي، فكتبتُ لكل أحد، وتكلمتُ عن نفسي، فكأني تكلمتُ عن كل أحد، وهل أنا إلا واحد من الناس أحيا كما يحيون، وكما يفكرون أفكر!
وحين كتبت كانت الثمرة هي ذلك الذي بين يديك.. فما ذاك الذي بين يدك؟
أنا شخصيا لا أدري ما هو، يُمكنك أن تطلق عليه ملاحظات، وإن شئت فهي يوميات، ولا مانع عندي في أن تعتبرها خواطر، أو بعض التأملات.
أما أنا فأعتبرها ذلك جميعه في وقت واحد.
ذلك الذي بين يديك مُلاحظات يومية ساخرة كنتُ أنوي أن أستمر في كتابتها طويلاً لكن داهمني شهر رمضان المبارك، وأردتُ أن أفرغ نفسي فيه لما هو أهم من الكتابة، ومن بعد الشهر الكريم سألتحق بالجيش المصري من أجل أداء الخدمة العسكرية، لذلك توقفتُ اضطرارياً بعد ثلاثة وثلاثين يوماً من كتابة اليوميات، ولهذا سميتها: (ملاحظاتي خلال 33 يوم)، وقد جعلتُ نفسي محور هذه الملاحظات، فتارةً أسخرُ من صديق أو قريب، وتارة أسخرُ من موقفٍ أو فعل أو حدث، وتارات أخرى أسخر من نفسي، وأنا حين أسخر من نفسي أو من غيري لا أقصد الانتقاص من أحد، وإنما أريد أن أصيب كبد حقيقة بعينها بسخريتي وإن كانت لاذعة أحيانا.
وأحياناً أستدعي من الذاكرة موقفاً قديماً، أو حادثة تراكمت فوقها الأعوام، ثم أتناولها بالحديث عنها كيفما اتفق لي ذلك.
وبالجملة فالملاحظات ساخرة طريفة، على أني أحيانا أجدُ القلم في يدي مُتألماً فيكتبُ في حزن، وأحياناً مُزمجراً فيكتبُ فِي غضب، وأحياناً مُبتهجاً فيكتبُ في سرور، لذلك فستجدُ الضحك والبكاء، والرِّضا والغضب، والسكون والإعصار، ومرجعُ ذلك كله هو حالتي النفسية والعصبية حال كتابتي، ومدى تفرغي للكتابة أيضاً.

وأما سبب جعلها في كتاب واحد أو مذكرة واحدة فهو أني كنت أنشر هذه الملاحظات بشكل يومي على صفحتي عبر الفيس بوك، ولاقت نجاحاً كبيراً لم أكن أتصوره، حتى أن العديد من الأصدقاء كان ينتظر لحظة نشرها بشكل يومي، والبعض طالبني غير مرة بأن أنشرها في اليوم مرتين أو ثلاثة لا مرة واحدة، أيضاً فقد استأذنني غير صديق في أن يحذو حذوي في تلك الكتابة التي ابتكرتها بذلك الشكل الجديد، وهو دمج القصة الومضة والملاحظة واليوميات في قالب واحد معتمدا في ذلك على المُباغتة والمُفارقة والدَّهشة والإيجاز من غير ما خلل.

ومن هذا المنطلق تشجعتُ ـ كما شجعني العديد من الأصدقاء ـ لأن أجمع هذه الملاحظات واليوميات في كتاب واحد أو مذكرة واحدة، بحيث تكون في متناول كل من يريدها وقتما أراد ذلك.

وقد شرعتُ في كتابة هذه الملاحظات على غير وجهة أقصدها، ولا خطة أسير عليها، لذلك فهي مُشتتة مبعثرة لا يجمعها جامع، ولا يؤلف بينها شيء، وذلك أمر لا يزعجني، بل إني لراض به كل الرضا، إذ هو عندي من أكبر ما يميز تلك الملاحظات، أو هذه اليوميات.

وقبل البدء فإني أشيرُ إلى أني قد استأذنتُ جميع من ذكرتُ أسماءهم في الملاحظات قبل نشرها فأذنوا لي بالنشر، ومن لم يأذن أو لم أستأذنه فإني أهملتُ ذكر اسمه مراعاة لرغبته وشعوره.

ومن الأشياء التي يحسن الإشارة إليها هو أن جميع الملاحظات بلا استثناء حقيقية وليست من الخيال، فكل ما كتبته هو عبارة عن مواقف حدثت معي، أو أشياء رأيتها، أو أمور لاحظتها على مرَّ ثلاثة وثلاثين يوماً.

وأحب أن أشير أيضاً إلى أن الملاحظات رغم أنها أخذت لوناً ظريفاً ساخراً غالباً إلا أنني حرصتُ كل الحرص على أن تكون هادفة مفيدة، إن لم يكن دائماً فغالبا على أقل تقدير.

كما أشير أيضا إلى أني كنتُ أحياناً أرمي بالملحوظة قاصداً وضوح ما أقصده من خلالها وضوح الشمس في كبد النهار، وأحياناً أرمي بها مستترة خفية لا يقوى

على فهم مغزاها وإدراك مرماها إلا من أمعن فيها فكره، وأجرى في ساحة فهمها عقله.

ولستُ بحاجة إلى التنبيه على أن جميع الآراء الواردة في الكتاب حول كاتب أو كتاب أو غير ذلك إنما هي وجهة نظري الشخصية وللجميع أن يوافقوني عليها أو يخالفوني، فأنا لا ألزم أحداً برأيي.

أخيراً فإنْ وفقتُ إلى ما أردت فذلك فضلُ الله يؤتيه من يشاء، وإنْ كانت الثانية فحسبي أني حاولتُ واجتهدتُ، وكم من مريدٍ للخير لا يدركه.

(مُلاحظات الخميس: 2016/5/5م)

(الكشف الطبي للجيش)

1- اليوم كانَ موعد سَفري من أجل الكشف الطبي الخاص بَالالتحاق بالجيش.

2- والدي الذي يتصل بي يومياً بمعدِّل مرَّة كل رُبع ساعة لم يتّصل بي لكي أستيقظَ للسفر قُبيل الفجر رغم أنّي طلبتُ ذلكَ منه!

3- المُنبه الذي يَرِنُّ كل يوم دون أن أضبطه لم يرن اليوم رغم أني ضبطه!

4- لم أجد سيارة قُبيل الفجر تذهب بي إلى محطة القطار فمشيت نحواَ من ثلاثة كم، أثناء السير كُنت مُتضجرا جدا، تمنيتُ لو هاجمني أحد الكلاب النابحة على الطريق.. كانت لدي رغبة عارمة في أن أقتل أي أحد!

5- زميلي الذي تعرَّفتُ عليه في القطار عرفتُ منهُ أنه مواليد 87 سألني: وأنت؟ قلت له: 92 قال: كويس، الفرق بينا سنتين بس!

6- ضَجِرتُ من وقوف القطار نظراً لتأخري، وعندما تحرك أخذ يرجع للخلف! تمنيتُ لحظتها أن أصفعَ السائق على قفاه!

7- رغم أنَّ أبي أهمل الاتصال بي، والمُنبّه لم يرن، ولم أجد سيارة إلا بعد 45 دقيقة من الانتظار، ورغم تسكّع القطار إلا أنني تفاجأت بأني أول من وصل إلى منطقة التجنيد!

8- العسكري الذي اصطبحتُ به أخبرني أن دفعتنا تُسمَّى دفعة العبيد، بصعوبة منعتُ لساني أن يقول له: وهل غير العبيد في الجيش؟! أعْنِي كُلنا عبيد لله.

9- العسكري الذي كان ينظر إليَّ طوال الوقت عابسِاً كأنه ينظُرُ إلى زوج أمه أول ما وقف أمام العميدكان يَقِف مُبتسما كأنه ينظرُ لمخطوبته!

10- مكان الكشف الطبي الذي به خمس لافتات مكتوبٌ عليها ممنوع التّدخين كان العميدُ جالِساً تحت لافتة منها يُدخّن!

11- ذلك الطبيب الخلوق الوسيم المجند المبتسم دوماً أذهلني، جمع بين خمسة أشياء لا تجري العادة باجتماعها: (طبيب - خلوق - وسيم - مجند - مبتسم)!

12- العميد الذي كُنَّا أمامهُ كالفِئران في لمح البصر انقلبَ فأراً حين حضَرَ اللواء رئيس الوحدة!

13- حين حصل الشاب التَّخِين على الإعفاء بسبب فرط تُخنه قال زميل: لو أعرف ذلك لتعمَّدتُ أن أتخن.

14- تذكَّرتُ فَوراً أنَّ المُتكلم حين وزنوهُ كانَ مائة كيلو إلا قليلاً!

15- ذلك الطبيب المُجنّد القصير الذي نَهَرَني دون سبب أثبت لي صدق الحكمة القائلة: (اتقِ شرَّ من اقتربَ مِنَ الأرض)!

16- عندما كان الطبيبُ يضع السمّاعة على صدر الزُّملاء كانوا يضحكون في انشكاح، وعندما حان دوري اندهشتُ.. لماذا كان يضحك هؤلاء الحمقى!

17- حِينَ طلب الدكتور من الجميع أن يخلعوا الثياب عدا الشُّورت انتظرتُ قليلاً لعلهُ يغير رأيه.. ولم يفعل!

18- حين وقفنا جميعا بالشورت لاحظتُ أنَّ الجميع له كرش فنطقت: ربنا يصبر بنات مصر!

19- لاحظتُ أنَّ شابا خَدع الدكاترة، حيث كان يلبس شوالاً في نصفه الأسفل، لن أقتنع أبداً أن ذلك الشيء العملاق كان شورتاً!

20- أخبرنا الدكتور أن الذي لديه ثديٌ كبيرٌ سيأخذ إعفاءً من الجَّيش، كل واحد نظر إلى ثديه، من جانبي أخذت أختلسُ النظر إلى أثداء الزملاء!

21- لاحظتُ أن الرتبة كلما كانت أعلى في الجيش كان التعامل أرقى، فأخلاق العقيد والعميد أكثر تهذيباً من العسكري والصف ضابط!

22- من الطرائف أن الطريق المؤدي إلى منطقة تجنيد المنيا يحمل اسم طه حسين!

23 - الحكومة مصرة على أن تُكرّه شباب مصر في طه حسين، لم تكتفي بأن جعلت قصة حياته البائسة (الأيام) مقررة على الثانوية العامة حتى جعلت الطريق المؤدي إلى التجنيد باسمه!

24- البنت التي تركتُ لها مقعدي في القطار أثناء رجوعي ظلت تُكِّلمُ الشَّاب الذي يقِفُ بجواري، بينما لم تقل لي ولو شكراً!

25- البنت الكفيفة ذات الثلاثة أعوام التي جلست في حِجْر أمّها عيناها آية في الجمال رغم انْطفاءِ نورهما!

(ملاحظات الجمعة: 2016/5/6)

26- الطفلة ذات الخمس سنوات التي عَرضتُ عليها أن نتزوّج حين تكبر وافقت في سُرور، وحين طلبتُ منها أن نُخبر شقيقها الأكبر قالت في فزع: يا لَهوي دا كان يَذْبَحني!

27- عبد الملك الذي يبلغُ من العُمْر ستة أعوامٍ حين طلبتُ منه أن أتزوج من شقيقته الصُّغرى أذهلني بقوله: هقولك كلمة واحدة.. معاك فلوس طلعها وافرشها عالأرض عشان نتكلم، مش معاك يبقى ماعندناش بنات للجواز!!!

28- العجوز التي التي أشتري منها الليمون صباح كل يوم لاحظتُ اليوم أنها تتابع تلفازا أثريا، العجوز كانت تنظر إلى التفاز بتركيزٍ كبير رغم أنه لا يعرض أي صورة، وإنما صوتا وللمستمع تخيل الصورة!

29- ذكر الأوز الذي تربيه أمي على سطح بيتنا هاجم أحد أَصدقائي، ظل صديقي يجري منه على السطح وذكر الأوز يجري خلفه، وعندما اطمأن إلى النجاة نظر إلى ذكر الأوز قائلاً له في غيظ: متجوز خمس وزات، عاوز إيه مني؟!

(ملاحظات السبت: 2016/5/7م)

30- جارتي لم تتعرف عليَّ بعد أن حلقتُ شعر رأسي ولحيتي، ليست هذهِ هِي المُشكلة، المشكلة أنها ظنتني بائع البطّيخ!

31- المُنتقبة التي جلست وسط الشارع رافعة نقابها أول ما لمحتني من بعيد أنزلت النقاب رغم أن خمسة أشخاصٍ مرُّوا قبلي ولم تُنزله!

32- صديقي الذي استعار مِنّي كتاب (حِقبة من التاريخ) ليومين لم يرجعه وقد مضى عامين على الاستعارة. هل قال سأستعيره لعامين وأنا ظننته يقول ليومين؟!

33- صديقي الذي رفدوه من محل كُشري الشرقية قال لي أكثر من ثلاثين مرة: أنا مش زعلان اني اترفدت، أنا زعلان اني مش هشوف بنات الشرقية تاني!

34- في الصباح استغفلتُ صديقاً لي وأعطيته 10 جنيهات مُهترئة، في المساء استغفلني أحدهم وأعطاني 50 جنيها مقطوعة!

(ملاحظات الأحد: 2016/5/8م)

(إعادة الكشف الطبي للجيش)

35- المرأة التي صفعت ذلك الشَّاب على وجهه في القطار من دون سببٍ للحظاتٍ تصورتُهَا خِنزيرا.

36- الشّاب الذي صفعتهُ المرأة لم يستشعر الإهانة من الصّفعة، لكن استشعرها حين لوَّحت لهُ بِشبشبها في الهواء، فَهَاج ومَاج وأبرق وأرعد.. ولم يفعل أكثر من ذلك شيئا!

37- لو كُنتُ مكانَ الشَّاب لوضعتُ تلك المرأة تحتَ عَجَلات القطار ليفرمها، أو أرمي بنفسي أمامه، فلن يكون الدّهسُ تحتَ عَجَلاتِهِ أكثر ألماً من صفعةٍ وعلى الوجه، ومن امرأة، وعلى مرأى ومسمعٍ من مِئات الأعين!

38- فَرِحَ الشَّاب الذي يُعاني مرضاً نفسياً (انفصام في الشخصية) حين أكدتُ له أنه سيأخذُ إعفاءً من الجيش، بعد لحظات نظر إلي حزينا وسألني: هيكتبوا في شهادة الإعفاء إني مريض نفسي؟!

39- القطرة التي وضعها الدكتور في عيني من أجل اختبار قُدرة العين على الإبصار أفقدتني الرؤيا أربع ساعات متصلة، رغم أنهم أخبروني بأنني سأفقد الرؤيا ساعتين فقط!

40- حين فقدتُ الرؤيا كنت أطلبُ من الزملاء أن يقرأوا ويكتبوا لي، بل كنت أسألهم كم الساعة فينظرون إلى ساعة يدي ويخبروني!

41- الشَّاب الذي وقفَ أمامِي في طابور الكشف الطبّي حَصَلَ على إعفاءٍ من الخدمة العسكرية، وكذلك الشاب الذي كان يقف خلفي، بينما تم قبول العبد لله!

(ملاحظات الاثنين: 2016/5/9م)

(الدجاجةُ والديك والبيضة)

42- الدّجاجة التي وضعت بيضتها اليوم على باب غُرفتي وهربتْ جعلتني أرتابُ في أمرها، تُرى ديكُ مَن مِن جيراننا أغواها؟!

43- تلك البيضة كانتْ ساخنة في يدي، يبدو أن الدّجاجة حاولتْ قتلها بتسليط أشعة الشمس عليها حتى لا يُفتضحَ أمرها عندَ أمِّي!

44- لو كانَ بيدي لفتشتُ عنها لأطمئنها بأن أمي لن تغضب من تلك الغلطة التي أنتجت بيضةً، بل ربما كافأتها ببعض الحبوب.

45- من جانبي أُبارك تلك الغلطة، وأشجِّع الدجاجة وشقيقاتها على المزيدِ مِنْ تِلكَ الغلطات التي ستزود نصيبنا من البيض.

46- تلك البيضة الساخنة كانت صغيرةَ الحجم نوعاً ما، هل أشعة الشمس الساخنة قلَّصتها، أم شعور الدَّجاجة بخيانتها هو الذي تسبَّبَ فِي ذلك!

47- اليوم فقط عرفتُ لماذا ديكنا يُكاكِي في كل وقت، المسكينُ لمّا عجز عن إحصان زوجاته استشعرَ النقص في نفسه فحاول سدّهُ بالجعجعة.

48- من الحكم المأثورة في عالم الطيور أنَّ الدجاجةُ تصبرُ على الجوع والعطش، لكن لا تصبرُ على ديكٍ ضعيف!

49- أفكّرُ في علاجٍ سريع لضعف ديكنا، لا يعنيني أمر الدِّيك كثيراً، لكني أخشى أن يهربُ الدجاجُ مع ديك الجيران ونخسر البيض اللذيذ الذي يُنتجونهُ لنا!

50- بالله حالاً وأنا أكتبُ أسمعُ ديكنا يكاكي ويصرخ.. المسكينُ كأنهُ يقول لي أقسمتُ عليكَ لا تفضحني.. استر عليَّ ربنا يستر عليك!

51- نظراً لصراخ الديك المُتتابع حتى لا أفضحهُ فلن أخبرَ أحدا بأن لديهِ ضعفاً في رجولتهِ، وأنَّ إحدى زوجاتهِ قد خانتهُ مع ديكِ الجِيران!

52- لأول مرة في حياتي يستعيرُ أحدهم مِنّي كِتاباً وحين يردُّه يُلحق معهُ كتابينِ هدية! ظاهرة تستحق التأمل!

53- لأول مرة منذ سنوات أركب مع سائق ميكروباص مُطربهُ المفضّل هاني شاكر! ظاهرة أخرى تستحق التأمل!

(ملاحظات الثلاثاء 2016/5/10م)

54- محمود بكري مؤلف رواية (مالك) هو أفضل كاتب تعاملتُ معه في حياتي على المستوى الشخصي، وأسوأ كاتب قرأتُ له في حياتي على المستوى الأدبي!

55- كنتُ أظنُّ أن د. أيمن العتوم عملاقٌ في الكتابة فقط، حين قابلتهُ عرفتُ أنه عملاق في كل شيء، فحين صافحتهُ جعلني لأول مرة في حياتي أستشعرُ أن يدي صغيرة جداً!

56- الشيء الوحيد الذي استفدتهُ من قراءة رواية (اكتشفتُ زوجي في الأتوبيس) ل دعاء عبد الرحمن هو أني لا ينبغي أن أقرأ لهذه الكاتبة مرة أخرى.

57- الشيء الوحيد الذي استفدتهُ من رواية (رحلة ل 100 عبيط) هو أن أجدادنا صدقوا حين قالوا: الجواب ببيان من عنوانه! ماذا سأنتظر من رواية هذا عنوانها!

58- السَّلفي الذي يكتبُ الروايات سِراً لم يحصل على معشار ما حصل عليه كاتب رواية هيبتا، رغم أنّ صفحة من روايته بألف رواية على شاكلة هيبتا!

(ملاحظات الأربعاء: 2016/5/11م)

59- الطِّفلة التي كانت تقرأُ علي من القرآن أنجبتْ طِفلتين إحداهما الآن من طلبتي .. ولا أزالُ عَزباً!

60- الطفل الذي كان يقرأُ علي من القرآن فاجأني بخبر حَمْل زوجته التي كانت هي الأخرى إحدى طالباتي.. ولا أزالُ عَزَباً!

61- أبي الذي يُكلمني عن ضروة أن أعمل لأني كبرت، يأتيني بألْف دليلٍ على أني لا أزالُ صغيراً حين أكلمه عن ضرورة زواجي!

62- صاحب أكونت (مريض نفسي) الذي أرسل لي اليوم طلب صداقة أثبتَ لي صدق الحكمة التي تقول: كلٌ يصبو إلى جنسه!

63- بعد أيام من قبولي صداقة (كاتب المقال) جاءني طلب صداقة من (أخو كاتب المقال)، وبعدها بيومين جاءني طلب صداقة من (صديق كاتب المقال)، وأنا الآن في انتظار أبو كاتب المقال!

64- الشيء الوحيد الذي استفدتهُ من رحلتي إلى محافظة المنيا هو أن بني سويف ليست أسوأ محافظات مصر كما كنتُ أعتقد!

65- الشاب المُعاق الذي يعملُ في محل الكشري الذي أكلتُ فيه أمس هو أكبر دليل على أن الإعاقة في التفكير لا الجسد.

(ملاحظات الخميس: 2016/5/12م)

66- من الجيد أنَّ العقّاد الذي لم يكن يعترِفُ بشوقي شاعِراً رحلَ قبل أن يعرف بأن وليد ديدا هو أمير الشعراء الآن!

67- طه حسين الذي قال: (أعيبُ عَلى كُتّاب هَذهِ الأيام أنَّهم قَلِيْلو الْقراءة)، كان يُوجِّه كلامه لأنيس منصور، ونجيب محفوظ، وإحسان عبد القدوس!

68- تُراث طه حسين الذي رفضتُ شراءهُ بـ مائة جنيه منذ عام، اضطررتُ إلى شرائِه بمائتي جنيه منذ يومين!

69- تاريخنا الذي جعل من طه حسين عِمْلاقاً ولم يكن، أبى أن يعترفَ بمحمود شاكر عملاقاً وقد كان!

70- أحلام مستغانمي لا تكرَهُنا نحن الرجال، فقط تمنتْ أن تُشعل النارَ فينا أحياءً.. لكنها لا تكرهنا!

(ملاحظات الجمعة: 2016/5/13م)

71- رغم حرارة الجو رفض صديقي المُدخّن تشغيل المروحة لأنَّ الهواء يتسبب في انتهاء السيجارة سريعا!

72- خطيبُ مسجدنا يُسمّي صنبور الماءِ (حَنَفَة)!

73- الكلب الذي عضّ خمسة عشر طفلاً في قريتنا ذكّرني بالكلب الذي عضّني منذ خمسة عشر عاما!

74- تمنيتُ الثَّأر من الفأر الذي عضّني وهرب، وحين رجعَ أنا الذي هربت!

75- في مستشفى القصر العيني (المجّاني) سأل المريضُ في إشفاق: مش هتقطعوا إيدي عشان أروح؟ كل يوم تقولولي بُكره! ردّ الطبيب في عصبية: بعد شوي ومسمعش صوتك تاني!

76- لم أرَ أحسن من خطيبِ مسجدنا خُلقاً، ولا أسوأ منهُ إلقاءً!

77- أكثر قارئ في قريتنا زوجتهُ لا تقرأ مُطلقاً، وصديقي الذي لا يقرأ زوجتهُ دودة قراءة!

78- صديقي الذي كانت تؤذيهِ رائحة السجائِر ونحن في الابتدائية يتعاطى الآن جميع أنواع المُخدّرات!

79- إذا كنتَ تُعاني من الفراغ فلماذا لا تكتب رواية؟!

80- في القرن ال 20 العمالقة يكتبون والناس يقرؤن، في القرن ال 21 الناس يكتبون، ولا أحد يقرأ!

(ملاحظات السبت: 2016/5/14م)

81- لاحظتُ أنَّ كتب العقاد في مكتبتي مُلاصقة لكتب الرافعي، هل اصطلح الرجلان بعد موتهما ولم نعلم!

82- بصعوبة أقنعنا قريبي أنه لا ينبغي أن يقتل الرجل الذي قتل كلبه، إذ مهما كان الكلبُ عزيزاً فإنهُ يبْقى كلباً!

83- لم نعرف قيمة القطة التي طردناها إلا حين احتلت الفِئْرانُ البيت!

84- الفتاة التي أخبرتني أن روايتي شغلتها عن تسريح شعرها صارحتني أن لديها سرطاناً لم يترك في رأسها شعرة!

85- رغم لبسي المُحتشم عاكستني إحدى الفتيات في منطقة الباطنية بالقاهرة!

86- يتملكني الخجل كلما تذكرتُ أن جائزة حصولى على المركز الأول في نظم الشعر العربي على مستوى المحافظة كانت عبارة عن (لِباس)!

87- القطة التي مرَّت من بين رجلي فجأة بعد منتصف الليل جعلتني أقطع الخلف!

88- صاعق النَّاموس في مسجدنا لا يعمل إلا أثناء الصلاة!

(ملاحظات الأحد: 2016/5/15م)

89- البنت الإفريقية التي نوَّعت طلاء أظافر يدها اليسرى بين الأسود والأحمر تركتْ أظافرَ يدها اليمنى بلا طلاء!

90- تمنيتُ أن أسأل الإفريقية لماذا الخلطُ بين الألوان؟ ولماذا اليد اليُمنى بلا طلاء؟! لكني خشيتُ أن تقول لي ببساطة: وأنت مال أهلك!

91- مصر هذه الأيام عبارة عن طقس الخليج وضنْك الصُّوْمال!

92- على عكس الشائع فإن جمال البنت يُعرفُ من ظهر يدها لا من وجهها!

93- أجمل أفلام الإثارة والغموض التي شاهدتها في حياتي هي تلك التي شاهدتها أثناء نومي!

94- أخي حسين الذي لم يُصدِّق خبر نجاحه في الصف الثاني الثانوي ضَجِرٌ لأني أيضا لم أصدق!

95- إلى شيخ الأزهر: كيف نجح أخي الذي لم يترك هاتفهُ ساعة من ليل أو نهار؟!

96- إلى أخي حسين الذي طلب مني هدية النجاح: اتوكس دا أنت ناجح مع الرأفة!

97- المرأة التي اتصلتْ بي لكي أفسر لها حلمها أخبرتني بالحلم ثم بتفسيره!

98- أتمنى أن أعرف ذلك الصفيق الذي أضافني إلى جروب (مزز بنات الفيوم) لأطلق عليه رصاصتين وحظرا!

99- القطار الذي ركبتهُ اليوم تعطل ساعتين، والذي أمامه دهَسَ شاباً، والذي أمامه اشتعلت فيه النار! تأبى المصائبُ أن يجئن فُرادى!

100- الشاب الذي كان كُتلة واحدة حين ضربه القطار في لمح البصر أصبح خمسة أجزاء. ما أضعف الإنسان!

101- بسبب التحقيق مع سائق القطار الذي دهَس الشاب تعطلنا ساعتين، ما ذنب الناس؟! لو كنت مكان الشرطة لحققت مع القتيل!

102- تمنيتُ أن أقول للشاب الذي سألني: لماذا يسير القطار ببطء؟ السائق ليس أبي!

103- بعد اعتراض الشاب على سير القطار ببطء أقسم القطارُ أنْ يتوقف ساعتين!

104- لو حر جهنم كالحر الذي شهدته مصر اليوم فيا شقاء من يدخلها!

105- لم تكد فرحتي تكتمل بسائق الميكروباص الذي لم يُشغل أغاني حتى أجهضها بصوته البشع حين غنّى!

106- عكس الشائع فإني لا أكتب على كُتبي تاريخ الشراء، لكن تاريخ القراءة. إذا قرأتُ كتاباً فقد اشتريته.

107- الحرامي الذي جمَّد الدم في عروقي بدبيبه أمام غرفتي بعد منتصف الليل لم يكن غير أخي حسين الذي أراد قليلا من المخلل القابع في ثلاجتي الشخصية!

108- في مثل هذا اليوم عام 2011م توفي حبيبي وصديقي وابن عمي وأخي من الرضاعة عماد حسين الجندي رحمه الله.

(ملاحظات الاثنين: 2016/5/16م)

109- طالبة كلية الطب التي تصورتْ سيلفي مع جثة داخل المشرحة أخبرتني أن أكثر ما يُرعبها هو رؤية الصراصير!

110- نفس الطالبة أخبرتني أنها تنام في اطمئنان حين تأخذ جُمجمة قتيلٍ أو ذراعه في حضنها!

111- عاجل إلى جميع الفتيات: الطب يُدمّر الفتاة ويقضي على الأنوثة!

112- ذلكَ البُخار الذي يخرجُ من الفم شتاءً ألطف من ذلك الدخان الذي يخرج عند احتراق الجسد صيفاً!

113- إلى صديقي الذي تمنّى أن تكون لديه ثلاجة مثلي: التلاجة عطلانه من يومين.. أظن الرسالة وصلت!

114- كل ما يُباع في القطارات المصرية مغشوش.. حتى زجاجات الماء!

115- لستُ حزينا على الْتهامي كامل علبة البسكوت التي راودتني عن نفسي ، لكني حزين لأن العلبة أظهرت ضعفي أمام الإغراءات!

116- المرأتان اللتان تراهنتا إنْ كان جدّي المريض لا يزالُ حيا أو لا خسرتا الرهان!

117- منذ رحيل جدتي أصبح جدّي في منزلة بين المنزلتين كمرتكب الكبيرة عند المُعتزلة!

118- لا أمانع في أن أدفع مليون جنيهٍ مهرا لفتاة بشرطين: أن تكون مُثقفة، ويتيمة الأم!

119- بائعو الشاي في جميع القطارات المصرية يُطلقون على الشاي (ساي).. تُرى ما السبب؟!

120- لم تكن حماتي قنبلة ذرية.. أعني أنها لم تكن قنبلة واحدة!

121- خلاف الشائع فإن الرجل لا يعشق من عينيه، لكن من معدته!

122- أعترفُ بأنني أستطيعُ مقاومة حسناء في غرفة خالية وأعجز عن مقاومة طبق ترمس!

123- العفريت الذي هاجَمَني في الحلم عند منتصف الليل أيقظني فزعا، وجعلني لثلاثة أيام لا أطفئ المصباح.

124- رُبع الدجاجة المشوي الذي اشتريتهُ من بني سويف اليوم ب 12 جنيه كان أكبر من ذلك الذي اشتريتهُ أمس من القاهرة ب سبعة عشر جُنيهاً! عَمَار يا صعيد.

125- حين استشعرتُ بللاً على سريري كاد شعوري بالعار يقتلني لولا تذكري زجاجة الماء التي سكبتها فوق رأسي فجراً من شدة الحر!

126- لطالما تساءَلت أينا أكثر نفاقا، زعيم المنافقين ابن سلول، أم أنا حين أخبرت حماتي بأني أحبها!

127- إلى الأصدقاء الذين يدعونني ليل نهار للإعجاب بصفحاتهم عبر الفيس.. ألا يُخطىء أحدكم مرة ويدعوني إلى العشاء!

128- أعترف أن فضولي منذ عامين دفعني لفتح ثلاجة أخي محمود ليلة زفافه كي أعرف ما الذي تحويه ثلاجة عريسٍ في ليلة الزفاف!

129- حين فتحتُ الثلاجة تفاجأت بوجود لحم وبط وفراخ وحمام وتفاح وموز ومانجو ورمان ومرجان.. باختصار استشعرت أني فتحت مغارة علي بابا!

130- لا شك أن حماة أخي تُجيد السحر.. وإلا فكيف تمكَّنت من وضع كل ذلك الطعام في تلك الثلاجة المسكينة!

131- حين فتحتُ نفس الثلاجة من يومين وجدتها فارغة، كيف ينفدُ كل هذا الطعام في عامين فقط؟!

132- مُنذ عامٍ وأنا عاجز عن مسامحة نفسي لكوني أضعتُ فرصة زيارة حماتي لي في المنام.. كان ينبغي أن أقتل هذه المرأة!

133- ابن خالتي الذي يعمل في مطعم الشاورما قال لي نصاً: أنا شوفت حجات في الشغلانة دي تخليني أفضّل أكل الطينة على الشاورما! تُرى ما هي هذه الحجات!

134- حدَّثتني أمي اليوم أن عدد الأحفاد المُباشرين الإناث فقط لجدها من أبيها نحواً من خمسين فتاة!

135- حدّثني خالي أنَّ عدد الأحفاد المباشرين الذكور فقط لجده من أبيه نحواً من خمسين!

136- رغم جلوسي بالشورت وتحت المروحة إلا أنني أستنشق رائحة احتراقي داخلياً!

137- أحتسبني عند الله شهيداً كلما تذكرتُ أن موعد التحاقي بالجيش سيكون في منتصف ذلك الصيف العجيب!

138- عاجل إلى القائد الأعلى للقوات المسلحة: برجاء الموافقة على طلب تكييف الصحراء وإلا فإني مُستقيل من الجيش!

139- إلى الأخت الفاضلة صاحبة أكونت (سارة التعبانة) والله العملية ما ناقصاكي!

(ملاحظات الثلاثاء: 2016/5/17م)

140- إلى أبي الذي رفض شراء قطعة الأرض التي عُرضت عليه بعشرة آلاف جنيه ووصلت الآن إلى نصف مليون.. ضميرك مرتاح؟!

141- إلى أمي التي توبّخ أبي كلما عرفتْ بارتفاع سعر الأرض.. سامحيه دا زي جوزك!

142- في مثل هذا اليوم عام 1940 ولد بطل (مدرسة المشاغبين) الذي يشترك معي في الاسم!

143- باحثة الدكتوراة العشرينية اندهشتْ من كوني عرفتُ بأنها لا تزال آنسة!

144- حين سألتني الباحثة في علم النفس: كيف عرفتَ؟ أجبتها ببساطة: لو كنتِ متزوجة لما سمح لكِ زوجكِ بقطرة نجاح!

145- حين عرضتُ عليها مشكلتي النفسية (الوسواس القهري) نصحتني بالتجاهل.. وفعلاً تجاهلت نصيحتها!

146- قد يُعرقل الزواج طموح الرجل، لكنه يقتلُ طموح المرأة!

147- وجدتُ (شُخَاخ) دجاجة فوق المجموعة القصصية السخيفة على سطح بيتنا.. الدجاجة عرفتْ سخافة العمل ولا زال هناك من يُطبّلُ له!

148- ما إن اقتربتُ من المشاجرة لأشاهدها عن كثب حتى انطفأتْ فجأة.. ليتني اكتفيت بالفُرجة من بعيد!

149- أبي الذي يشتعلُ غضباً لأتفه الأسباب يتساءل عن السبب في كوني سريع الغضب!

150- مؤذن مسجدنا الذي يَسْعُلُ أكثر مما يتكلم لا زال مصرا على الأذان!

151- إلى محمود بكري مؤلف رواية (مالك): أنتَ مدينٌ للمراهقات بالكثير!

152- إلى الطلاب الذين سيمتحنون في شهر رمضان؛ تفاءلوا ولا تحزنوا، فإن رمضان هو شهر الخير والبركة والجود بغض النظر عن كونكم بين الحر والعطش سترسبووووون!

153- بعد قبولي طلب صداقة (كاتب المقال) و (أخو كاتب المقال) و (صديق كاتب المقال) أنا الآن في انتظار أم المقال!

154- ظننت أن أخي حسين يُصلي من أجل الامتحانات، حين انتهت الامتحانات لم يعد مجرد ظن!

155- لو كان العقّادُ حياً لقتله الحزن على ما آلت إليه حياتنا الأدبية!

156- عادةً لا أشرب الشاي خارج بيتي، فإن أحدا لن يضع لي سبعة معالق سكر في الكوب كما اعتدت!

157- لا أزال أحلم بذلك اليوم الذي يكلمني فيه أبي هاتفيا من دون أن يغلق في وجهي!

158- أعجبني صديقي الذي أقسم ألا يرقص ولو في زفافه لأن الرقص لا يليقُ بالرجال، طبعاً بغض النظر عن رقصه في زفاف أخيه منذ أيام!

159- ليست الفتيات فقط هي التي تبيعُ صديقاتها بمجرد خطبتها.. بعض الرجال أيضا كذلك!

160- الدجاجة التي وضعتْ بيضة غير شرعية على باب غرفتي وهربتْ لم تعد تبيض.. تُراها تابتْ أم تأخذ حبوب منع الحمل؟!

161- إلى ذلك اللزج الذي تنبأ لي اليوم بأن سلاحي في الجيش هو الصّاعقة.. إلهي يفرتِك صاعق ناموس يا بعيد!

(ملاحظات الأربعاء: 2016/5/18م)

162- صورة أحمد مطر المرسومة على ديوانه تنظر إلي باحتقار!

163- ديكنا المجنون يؤذن في كل وقت عدا أوقات الصلاة!

164- أمي التي لا تشاهد المسلسلات في رمضان لأنها تضر الصيام.. تشاهدها في الإعادة بعد رمضان!

165- الكاتبة التي أخبرتها برأيي في روايتها الضعيفة بناءً على طلبها قالت لي نصا: مش مهم، أنا أصلا بكتب للناس التافهة!

166- الكاتب الذي صارحني بأن روايته الأولى لم يتم بيع نسخة واحدة منها أخبرني بتردده بين نشر الرواية الثانية أو الانتظار!

167- إلى الفتاة التي سألتني: (تيب أنا عاوزه ابقى كاتبة.. أعمل إيه؟) الجواب: حضرتك محتاجة مبيد قاتل للسهوكة وهتبقي كويسه إن شاء الله!

168- صديقي الذي صارحني بأنه لم يقرأ أكثر من روايتين يريد نصائحي ليكتب رواية!

169- عمّتي التي لم تكمل الأربعة أعوام أعطتني بسكوتة لأفتحها لها!

170- حين صعد صديقي الأعزب معي إلى غرفتي ووجد الدجاج يحيط بديكنا زفر قائلاً: يا ريتني كنت ديك!

171- سمعتُ كلمة (مبروك) بسبب التحاقي بالجيش أكثر من سماعي لها حين خطبت!

172- طُموحي أن أتزوج من فتاةٍ حين تَحمل يكون وحمها على كتاب للرافعي!

173- إلى الصديق صاحب أكونت (مصري للأسف): وربنا حاسس بيك!

174- نادرا ما يجتمعُ الجمال والذكاء في امرأة!

175- الفتاة التي فكرتُ جدياً في خطبتها لم تسمع عن امرئ القيس!

176- شيئان في مصر لا يقدر عليهما إلا غني: الزواج، والسجائر المارلبورو!

177- أكثر جملة ندمت عليها في حياتي هي حين قلت لأبي وأمي وأنا أقنعهم بضرورة زواجي: أنتو متعرفوش أنا بحلم بإيه بالليل!

178- حين ضحك أبي في انشكاح وابتسمت أمي في خجل تمنيتُ أن يدهسني قطار سائقه أعمى نظير حماقتي!

179- أقسم أني لم أكن أقصد بتلك الجملة ذلك الذي فهمه أبي وأمي والقارئ!

180- صديقي الذي وعدني أن يمنحني خمسة آلاف جنيه أطبع بهم روايتي الجديدة رفض أن يُقرضني مائة جنيه!

181- صديقي الذي قمتُ بدعوة الناس معه إلى حفل خطبته نسي أن يدعوني!

182- صديقي الذي اعتبرته أخي لم يدعني إلى حفل زفافه لأني لم أجعله خامس أربعة دعوتهم للغداء في بيتي منذ ثلاثة أعوام!

183- لو كان الفقرُ رجلاً لدفعتُ له رشوة!

184- في جروب عصير الكتب منشورات تأخذ ألف إعجاب، وآلاف المنشورات لا تأخذ إعجاباً واحداً!

185- حين اشتكيتُ لصديقي من قلة التفاعل على صفحتي نصحني - عن تجربة - بتغيير اسم الأكونت من مذكر لأنثى!

186- أخي حسين الذي يشاهد كليبات هيفاء وهبي ضجرَ لأن رواية (منافي الرب) بها مشاهد جريئة!

187- إلى كل من بارك لي على دخولي الجيش: إلهى تبرك فوقك ناقة حامل في توأم يا بعيد.

(حسين والرّياضة)

188- حين قرر أخي حسين أن يُمارس رياضة الكاراتيه عارضتْ أمي الموضوع، لكنه وبتأييد من أبي بدأ التدريب!

189- حين فاز حسين في اللعبة ورفع رأسَ أبي عالياً حزنتْ أمي لأنها لم تكن أول من شجَّعت هذا البطل العظيم!

190- تكفيراً من أمي عن معارضتها لحسين أعطته خمسين جنيها ليذهب إلى محافظة بني سويف من أجل استلام الجائزة التي حصل عليها!

191- وكانت الصدمة.. الجائزة كانت عبارة عن برواز لا يتجاوزْ ثمنهُ الثلاثة جنيهات.. يا فرحة أمك بيك!

192- أمي التي توقعت أن الجائزة المُرتقبة ستكون عبارة عن رحلة مدفوعة الأجر إلى باريس أو لندن أو حتى مُوزمبيق لم تستطع تحمل الصَّدمة حين رأتْ ذلك البرواز!

193- العبد لله حاول إطفاء ثَورة أمي حين علمتْ حقيقة الجائزة.. لكني فشلت!

194- حاول حسين إقناعها بأن الجائزة بقيمتها المعنوية لا المادية، لكن أمي لم تقتنع لأن حسين نفسه وببساطة.. لم يكن مُقتنعا!

195- حين طلبتْ أمي الخمسين جنيها من حسين لتنقذ ما يُمكن إنقاذه أجابها مع ضحكة صفراء: دفعتها أجرة الطريق يا حجة!

196- حادثة جائزة الكاراتيه التي كانت عبارة عن (صابونة لوكس) انعكست سلباً على حسين فترك الكاراتيه نهائياً.. ولجأ إلى كرة القدم!

197- حين اخترتُ أخي الكابتن حسين ليلعب معي ماتش كُرة هام كنت أستشعره يتسابق في أرض الملعب مع سُلحفاة عَرجاء!

198- حسين لم يقذف الكرة تجاهي ولو لمرةٍ واحدة ليس لأنه أناني؛ لكن لأنه وببساطة.. لم يلمس الكرة طوال الماتش!

199- نظراً لانعدام لاعب احتياطي اضطررت بدلا من طرد الموكوس إلى وضعه في حراسة المرمى.. وكانت أكبر غلطة ارتكبتها في حياتي!

200- حين وقف الموكوس في حراسة المرمى كانت الأجوان تدخل من بين رجليه!

201- لم تكن المشكلة في أن الأجوان كانت تدخل في شبكة حسين كالمطر.. لكن المشكلة أنه كان يتعصب علي لأني - كما يزعم - دفاع سيء!

202- نتيجة الماتش في هذا اليوم كانت عبارة عن تسعة مقابل صفر.. طبعا الصفر كان من نصيب فريق العبد لله ببركة أخي الكابتن حسين!

203- هذا الماتش أثّر عليّ سلباً فتركتُ الرياضة ككل.. لكن أخي حسين لم يستسلم.. فتحول إلى السباحة!

204- ذهبت مع أخي الكابتن حسين إلى (الترعة) المواجهة لأرضنا الزراعية كي أتفشخر بسبَّاح العائلة وهو يصارع الأمواج العاتية ببسالة.. وليتني لم أذهب!

205- بالله العظيم كان يُحرِّك يديه ورجليه بسرعة رجل اشتعلت النيران في جسده.. ومع ذلك لم يكن يتحرك داخل الماء ولو سنتيمتر واحد!

206- حين طلبتُ منه أن يغطس لم يخذلني.. وليته خذلني!

207- الذي أعرفهُ أن الغطسَ عبارة عن السِّبَاحة تحت الماء.. لكن أخي الكابتن حسين غيَّر جميع قناعاتي بغطسه العجيب!

208- حين بدأ حسين غطسه الغريب تملّكتني الدهشة، إذ كلما هبطتْ رأسه لأسفل ارتفعتْ مؤخرتهُ لأعلى!

209- ظللت أقنع حسين أنه فاشل في السِّبَاحة لكنه لم يقتنع، وحجته أن مجرد وجوده في الماء من دون أن يغرق دليل على أنه يُجيد السباحة!

210- حين قلت له من الطبيعي ألا تغرق لأن عُمق (التّرعة) لا يتجاوز المتر وأنت ما شاء الله نحواً من مترين، رد قائلا: متغيرش الموضوع!

211- إلى أخي حسين: أنا بقول تجرب تلعب بِلْي.. أكيد مستقبلك فيه هيكون أحسن من الكاراتيه والكورة والسباحة!

(ملاحظات الخميس: 2016/5/19م)

212- لماذا لا تُضاف التسعة أشهر مُدة الحمْل إلى عُمْر الإنسان!

213- على أرفف مكتبتي مؤلفات محمود شاكر مُنتصبة في شُموخٍ بينما كُتب أنيس منصور تقفُ في اعوجاج!

214- الشّاب الذي كتب رواية دينية عيّنَ نفسه مُفتياً!

215- ثَمَّة علاقة غريبة بين الكتابة والتدخين!

216- لم أتفاجأ حين اكتشفتُ خوف حمايَ من زوجته.. فأنا أيضا كنت أخاف منها!

217- لا أعرف إن كنتُ أكره حماتي لأنها طبيبة أم أكره الأطباء لأن حماتي طبيبة.. لكني أعرف جيدا أني أكره الاثنين!

218- المُطلقة التي أقنعتها بضرورة زواجها تعرِضُ علي الزواج!

219- إذا تعرّت المرأة فكل الرجال بهائم!

220- شيخي الذي نصحني بضرورة أن أتزوج مُبكِّراً قاربَ الأربعين ولا يزال عزَباً!

221- مَي زيادة التي جنَّنت أدباء القرن العشرين ماتت مجنونة!

222- الشاعر الذي يمْلك ألف بيتٍ استأجر بيتاً ليتزوجَ فيه!

223- إلى مخطوبتي السابقة: بقدر ما أكرهُ والدتكِ أحبك.. هل تتخيلين مقدار حبي؟!

224 العصفورة التي آكلت الصقور نبتت لها مخالب!

225- أستاذتي الأردنية تتقن لهجات سبعة دول عربية ليست الأردن منهم!

226- الوزير سنجر أرسل لي اليوم طلب صداقة ومنحني ثلاثة لايكات وتعليقاً!

227- في مثل هذا اليوم عام 1929م ولد العملاق الذي لم أقرأ لهُ حرفاً إلى الآن: يوسف إدريس!

228- أبي الذي يُفكر في الزواج على أمي منذ عشرة أعوام لا زال يُفكر!

229- إلى مُؤلف رواية (يخرب بيتك إزاي حبّيتك): يخرب بيتك دا اسم رواية!

(ملاحظات الجمعة: 2016/5/20م)

230- القمح المنثور عَلى سَطح بيتنا يُغري العصافير بقنصِه!

231- أحقدُ على تلك التي ستشاطرني مكتبتي لمُجرد أنها زوجتي!

232- أشقائي الكبار في مثل عمري كان معهم أولاد، أمَّا أنا.. فمعي الله!

233- رجل الصيانة أخبر صديقي أنَّ إصلاح هاتفهُ المحمول سيكلفهُ ألْفَي جنيه!

234- إلى رجل الصيانة: حضرتك شارب حاجة؟!

235- إلى زوجتي المستقبلية: جميل أن تُحبّيني، والأجمل أن تُحبّي مكتبتي.

236- قال حين رأى مكتبتي: أديني شوية كتب اقرأهم. أجبته: معاك شوال أحطلك فيه؟!

(صديقي ومخطوبته)

237- صديقي الخاطبْ أخبرني أنهُ أعطى مخطوبتهُ قُبلة منذ فترة!

238- يبدو أن مخطوبته تكرهُ الدَّين، فقد أخبرني أنها ردّتْ له قبلتهُ منذ أيام!

239- مخطوبة صديقي تغارُ عليه مني.. تُراها تظنه يُقرضني قُبلات!

240- مخطوبة صديقي لا يوجد في بيتها وسادة.. المسكينة تستغل زيارته لتنام على صدره!

241- مخطوبة صديقي تستشعر إهماله لها.. فهو لا يُكلمها في اليوم أكثر من خمس ساعات فقط!

242- صديقي يقترحُ علي الزواج من شقيقة مخطوبته.. صديقي طيبٌ حقاً، إنه يبحث عن صدرٍ طريٍ لتنام عليه شقيقة مخطوبته البائسة!

243- إلى صديقي الخاطب: أكثرَ الله من أمثالكَ يا أخي، حقا إنك رائع!

244- رسالتي واضحة: أصبح الخاطب يتعاملُ مع مخطوبته على أنها زوجته.. وتلك كارثةٌ فعلاً!

(ملاحظات السبت: 2016/5/21م)

(علاء أنس)

245- علاء أنس الذي أرسلَ لي اليوم طلب صداقة فاجأني بنقطة فوق العين (غلاء)!

246- حين أخبرتني أنها غلاء من فلسطين أخبرتُها بأني وبَاءٌ من مصر!

247- غلاء شرحتْ لي معنى اسمها وكأني لستُ مصرياً أعيشُ فيه!

248- لم أشرح لها معنى وباء.. وهل أعْرَفُ بالوبَاء من فلسطينية ولدت زمان الاستعمار!

249- حين استأذنتُ غلاء في أن أذكرها في ملاحظات اليوم وافقت في دَهشة!

250- حين قلتُ لها: افرحي بحديثي عنكِ قالت: ومن أنتَ لأفرح بحديثهِ عني؟!

251- أعتقدُ أن اسم علاء أكثر تماشياً مع هذه الشِّريرة!

252- عشر فتيات على الأقل أخبرنني برغبتهن في الانتحار.. ولم تنتحر منهن واحدة!

253- إلى الفتيات العشر.. ما تنتحروا، هو أنا حايشكم!

254- في مثل هذا اليوم عام 1983م رحل الشاعر المبدع أمل دنقل.

255- حين قرأتْ المطلقة التي عرضتْ علي الزواج ملاحظتي عنها من يومين أخبرتني أنها كانت تمزح معي!

256- استشعرتُ غضب المُطلقة فأخبرتها بأني أيضا كنت أمزح حين سَيَّحتُ لها!

257- الكاتبة المشهورة التي كنتُ أبحثُ عن روايتها شاركتْ منشوراً من على صفحتي.. إنها تُتابعني!

258- اليوم وافقتُ على طلب صداقة الآنسة صاحبة أكونت (كن صديقي)!

259- عمتي التي لم تكمل الأربعة أعوام سألتني عن ابنة أخي التي لم تكمل العامين لتلعب معها!

260- ابنة أخي ضربتْ عمتي أثناء اللعب بسبب خلاف في وجهات النظر، والعبد لله نجح في الإصلاح بينهما.

261- هل تعلم أنَّ عمتي التي لم تكمل الأربعة أعوام تعتبر جدة لابنة أخي التي لم تكمل العامين!

262- حينَ سألتُ عمتي الصغيرة عن الذي رسم على يدها ذلك القلب الجميل أجابتني: آية!

263- حين سألتها مستفسرا: آية بنت مين؟ أجابتني: آية بنت أمها!

264- إلى الفتاة التي صارحتني برغبتها الشديدة في الزواج من مُدخن: وقعت لك على محشش أد الدنيا، مش مجرد مدخن وخلاص.. أنتي أصلا بنت حلال وتستاهلي كل خير، ربنا ياخدك يا بعيدة!

265- بعد فشله في جميع الألعاب الرياضية قرر أخي حسين كتابة مُلاحظاته.. هل ينجح في ذلك أم الفشل كالعادة حليفه؟!

266- إلى الأديب الشاعر هاني ابن خالتي: نكتُب (والله) وليس (واللهي)!

267- الفتاة التي تتابعني وتبحث عن زوجٍ لديه شعر في صدره ذكّرتني بقريبتي التي رفضت العريس المناسب لأن لديه شنَبا!

268- الرجل الذي وقف بجواري في صلاة المغرب كان يتلقى العلاج في إحدى المصحات النفسية!

269- حين الْتفتَ الرجل بكامل وجهه ناحيتي أثناء الركوع رَكَعَ قلبي في رِجلي!

270- فكّرتُ في ترك الصلاة حين بدأتُ أشك في أنه قد يؤذيني!

271- عندما ظلَّ مُحدقا في وجهي في الركعة الثانية فكّرت في ترك الصلاة لأني بدأتُ أشك في أن وضوئي قد انتقض!

272- إلى مؤلف رواية (كُن خائناً تكن أجمل) زوجتك عارفه إن دا رأيك؟

273- إلى الفتاة التي كتبت هذا التعليق على منشورٍ لي: (مُجتمع شرقي عجيب منلف ومندور ومنرجع ومنحكي عن المرأة وكيف لازم تكون) وكتاب الله ما فهمت حاجة!

(ملاحظات الأحد: 2016/5/22م)

274- النقاب ثوبٌ عَفيف دنَّسته بعض العاهرات!

275- اللحية الغَزيرة ليستْ دَليلاً على غَزارة العلم!

276- العَاهرة التي أقنعناها بضرورة أن تنتقب عجزنا عنْ إقناعها في ترك الدّعارة!

277- صديقي الذي رَأى سِيجارة في يدي فزع كأنَّه رأى ثُعبانا!

278- إنه لا يُصلي أحيانا، ولا يعلم أن ترك صلاة واحدة أعظم عند الله من أن يشرب ملء المجرّة سجائرا!

279- القارئ الحَقيقي هو من يُفضّل كتابا مفيدا على دجاجة مشوية!

280- أخي مُقتصدٌ في التدخين هذه الأيام .. إنه لا يدخن أكثر من علبتي سجائر فقط في اليوم!

281- قطعوا ذيله ثم حرَّجُوا عليه النباح.. حقا إنَّهم كلاب!

282- سألني الذي عن يميني عن شاب يريدُ الزواج من قريبته فأخبرته أنه منحرفٌ لا خلق ولا دين، فجأة انتبهت إلى أن الذي أتحدث عنه هو شقيق الجالس عن يساري، أضفتُ في لمح البصر: لكنه طيب وابن ناس طيبين.

283- الشيخ هاني ابن خالتي انفعلَ علي لأني كتبتُ ملاحظات عن بعض فضائح المخطوبين ونشرتها على صفحتي عبر الفيس!

284- قلت له: يا أخ هاني إنني لم أذكر أسماء أي أحد.. كما أنني حذفت المنشور بعد لحظات من نشره فلماذا تكبر الموضوع! قال لي: اتق الشبهات يا أخ عادل ولا تفعل ذلك مرة أخرى!

285- الشيخ هاني بعد لحظات من الصمت قال لي: من الذي كنت تقصده بتلك الفضائح؟! أجبته: الستر يا أخ هاني.. الستر يا أخي!

286- قال لي: نحن إخوة.. هل يوجد بين الإخوة أسرار؟ قلت له: يا أخ هاني أنت شيخ أي كلام!

287- الفتاة المشتغلة بالفلسفة صيرتها الأفكار عجوزاً!

288- أعطني فتاة مثقفة أعطيك ذرية واعية.

289- عيدية وهدية ودبدوب.. نقاط الضعف عند الفتيات!

(الخمسة جنيهات)

290- (مبروك التفوق وإلى الأمام دائماً وعقبال الثانوية العامة.. ماما) هذا إهداء رأيته الآن على خمسة جنيهات مهترئة في أحد أدراج مكتبي!

291- واضح أن الأم مَنحت الخمسة جنيهات بإهدائها إلى ابنتها التي نجحت في الشهادة الإعدادية!

292- أعتقد أن البنت حين فشلت في في الثانوية العامة استرجعت الأم منها هذه الخمسة جنيهات لأنها وببساطة.. خسارة في جتتها!

293- إلى البنت صاحبة الخمسة جنيهات المسلوبة: لا تحزني يا صغيرتي.. هي الخمسة جنيه كانت هتعملك إيه يعني.. دا آخرها سندوتش كبدة!

294- إلى الأم: اديتي بنتك خمسة جنيه هدية نجاحها في الإعدادية ومستغربة من فشلها في الثانوية؟ ما طبعا لازم تفشل. دانا لو مكانها كنت اعتزلت التعليم أكرم لي!

295- السؤال الآن: كيف وصلت الخمسة جنيهات إلى درج مكتبي؟!

(صديقـــي الذي علَّمته السباحة)

296- صَديقي الذي أنقذتهُ من الغرق علّمتهُ السباحة كي لا يتعرض للغرق مرة أخرى!

297- في فترة وجيزة أتقن صديقي السباحة على يدي.. حقاً إنّهُ ذكي.

298- إلى صديقي: إنني فخورٌ بكَ أيها البطل.

299- بعدَ عامٍ واحد من إنقاذي لهُ ماتَ صديقي غرقاً وفي نفس المكان الذي أنقذته منه!

300- إنها رسالة من الله لي.. أنقذه كما تشاء، علمه السباحة كما تشاء. سيموتُ غريقاً هنا كما أردت.. كما أراد اللـــــــه!

301- حين كنت أبحث عن جثته في الماء كنت أتمنى أن لا أجدها!

302- إلى صديقي الراحل: سامحني لأني تمنيتُ عدم العثور على جثتك.. كيف أتحمل رؤيتك قتيلاً يا حبيبي؟!

303- رغم مرور ثمانية أعوام على الحادثة لا زالت جثة صديقي في الماء.. لقد فشلنا في العثور عليها!

304- صديقي الذي ماتَ غرقاً كان شاعراً أديباً منذ كان في الصف السادس الابتدائي!

305- أروع قصائده كانت عن القدس، لا زال صوته حين كان يصدح بها يرن في أذني!

306- كان يقرأُ علي من كلام الله، أقسم أني لم أرَ في حياتي أحفظ منه للقرآن.. كأنه معجزة!

307- لقد كان رساما ماهراً رغم عمره الصغير!

308- أهداني قبل موته ورقة رسم عليها بخط مزخرف لم أرَ أجمل منه (اللـــــه).

309- كان لابد وأن يرحل.. أيبقى مثله طويلا؟!

310- إلى صديقي الراحل.. موتك الذي اقتلع قطعةً من كبدي من ثمانية أعوام جعل الدموع تتراقص في عيني الآن على أنغام شوقي إليك!
رحمك الله يا حبيبي. رحمك الله.

(ملاحظات الاثنين: 2016/5/23م)

311- مِن خِلال رحلتي مع أنيس منصور أستطيعُ الجزم بأنه مُحتالٌ يَكيلُ بمكيالين ويلعبُ على الحبْلين!

312- على عكس بيتهوفن الذي كان يُحاسبُ على الطعام الذي لم يأكله ظناً منهُ بأنه قد أكل، فإني آكلُ ثم بعد نصف ساعة أحلف لأمي بأني لم أطعم من أمس!

313- أنا لا أحتال على أمي.. أنا فعلاً أنسى بأنِّي قد أكلت!

314- حتى الشجرة العاقِر يقذفها الناس بالحجارة أحياناً!

315- المهندس خالد وخطيبتهُ الدكتورة فاتن كانا في غاية السرور حين شرعا في قراءة روايتي (ذكريات محكوم عليه بالإعدام) لأن البطل اسمه خالد والبطلة اسمها فاتن!

316- إلى خالد وفاتن: لستُ مسؤولاً عن فسخ الخطبة بعد انتهائكما من قراءةِ الرواية!

317- المنتقبة التي شمَّرت عن ذراعيها تفهمُ النِّقاب خطأً!

318- أمي التي اعترفتْ لي بأني شخصية لا تُطاق أثبتت لي أن القرد لا يكونُ غزالا في عينِ أمه دائماً!

319- لو كنتُ مكان الرضيع الذي كشفتْ أمُّه عن ثديها لترضعه في منتصف الطريق لصفعتُها على قِلّة الحياء!

320- العنكبوت الذي نسج خيوطهُ على كتب العقيدة في مكتبتي صفعني بقسوة!

321- نصحني مُدمن مخدرات: إذا أردتَ بقاء امرأة معكَ فاملأ جيبها مالاً، أو أذنها كلاماً!

(ملاحظات الثلاثاء: 2016/5/24م)

322- أستغربُ ممن يستغربونَ احْتقار طه حُسين للأزهر وعُلماء الدِّين، ولا يَستغربونَ احتقارَهُ لأبيهِ وأمهِ وإخوتهِ!

323- العقاد الذي يَرى أنَّ الْمرأة حيوانٌ ينبغي اضطهاده كان يتغزَّلُ بتكريم الإسلام لها في كتابه: (عبقرية محمد)!

324- العامل المشترك بين طه حسين والعقاد أن الاثنين من أشد الناس كبراً!

325- طه حسين موسيقارٌ يعزِفُ بالكلمات، والعقادُ مُفكِّرٌ لا يُشقُّ له غُبار، أما الأديبُ حقاً والكاتبُ صِدقاً فهو مُصطفى صَادق الرَّافِعِي.

326- أنيس مَنصور لم يكنْ لديهِ أي سببٍ لكي يُناصب المرأة العداء.. تأثرهِ بأستاذه العقاد هو الذي دفعهُ لذلك!

327- قلتُ لصديقٍ لي: إبداع أنيس منصور في كتاب (في صالون العقاد كانت لنا أيام) من المستحيل تكراره، بعدها تفاجأتُ بأن أنيس منصور قال: حين انتهيتُ من كتاب (في صالون العقاد كانت لنا أيام) قال لي بعض الأصدقاء: من الأفضل أن تتوقفَ عن الكتابة بعده، فلن تقدر على كتابة مثله مرة أخرى!

328- لم أقرأ بحياتي لكاتبٍ أكثر تناقُضاً من أنيس منصور!

329- إذا كنتَ تُصدق كل ما يكتبهُ أنيس منصور فمن الأفضل ألا تقرأ له!

330- لا أزال عاجزاً عن التصديق بأن يوسف السِّباعي الذي كتب الرواية العملاقة (ابتسامة على شفتيه) هو الذي كتب الرِّواية السَّاذجة (إنِّي راحلة)!

331- (أولاد حارتنا) سُخفٌ تراكَمَ بعضهُ فوق بعض فكان ذلك الشيء!

332- وتقول لي من أنت لتقولَ هذا عن نجيب محفوظ؟! فأقول لك: ومن هو نجيب محفوظ ليتجرأ على سبِّ الذات الإلهية في تلك الرواية السَّمِجَة؟!

(جَــدِّي حفظه اللـه)

333- رَحيلُ جدّتي المفاجئ منذ أربعة أعوام حوّل جدّي في لمح الفقد إلى شظايا.. جدي بائسٌ حقاً!

334- وجْهُ جدّي الضاحك أصبح كُتلة من العبوس الدَّائِم منذ أصبح عاجزاً عن حضور صلاة الفجر في المسجد وهو الذي حافظ عليهِ أكثر من خمسين سنة!

335- جدي حزينٌ لأنّ أحداً لم يزره تقريباً منذ ثلاثة أعوام.. لك اللهُ يا جدي!

336- لقد أُصيب بالشيخوخة مُبكّراً، إنه لم يعد يعرفُ أحداً.. باستثنائي!

337- حين دخلتُ عليه أنا وأخي حسين قال: من هذا؟ قلت: إنه أخي حسين.. ألا تعرفه يا جدي؟!!! قال: لا أعرفه لأنه لا يزورونني .. إنَّهُ مُتكبّر!

338- قلتُ له: ألا أجلبُ لك الطبيب يا جدي؟ قال: الطبيب لمن يريد الدنيا.. لم أعد أريد الدنيا يا ولدي!

339- إنّه يريدُ الرحيل من هذا العالم الممتلئ بالمتكبرين الذين يترفعون عن زيارته.. كما يعتقد!

340- جدي شَهِدَ موت ابنه وزوجته وأربعة من أحفاده وأربعة من إخوته وأكثر أصدقائهِ.. ولا زالَ الفقدُ مُستمراً!

341- اليوم سألني جّدي: متى ستستلم وظيفتك؟ قلتُ: بعد الجيش. قال: متى ستدخل الجيش؟ قلت: قريباً يا جدي. لقد نسيَ أنه يسألني هذه الأسئلة بشكلٍ يومي مُنذ عام!

342- اليومَ عرفتُ معنى دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم: (وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر).. رسول الله كان يستعيذ بالله من أن يتقدم به العمر فيُصبح كجدِّي!

343- يؤلمني صراخي بجوار أذنه ليتمكن من سماعي.. لقد بات يسمعُ بصعوبة!

344- جدي لا يتحدث مع أي أحد باستثنائي.. إنه يحبني لأني الوحيد الذي يتعهده بالزيارة يومياً، أنا أيضاً أحبك يا جدي.

345- إنّ وجهه يطفحُ حزناً كلما تذكر أنّ الجميع قد نسيه بسبب عدم خروجه إلى الشارع منذ ثلاثة أعوام!

346- عاجل إلى جدي: لا تحزن يا جدي، بربك لا تحزنْ. والله لئن نسيتك الدنيا بأسرها ففضائلك عند الله محفوظة، (ولا ينسى ربك أحدا).

(ملاحظات الأربعاء: 2016/5/25م)

(أخي الفيلسوف حسين)

347- بُشرى إلى جميع المثقفين في مصر والوطن العربي.. أخي حسين أعلن على صفحته عبر الفيس بوك أنه قريباً سيبدأ في إعداد كتابه الأول!

348- حسين خير مثال يُحتذى به.. فعلى الرغم من فشله في الرياضة بشكل عام إلا أنه لم ييأس قط.. لكن لجأ إلى الكتابة!

349- حسين يحلمُ حلماً كبيراً، رغم أنهُ لا يزالُ في الصف الثاني الثانوي!

350- إلى أخي حسين: حقاً إنني سعيدٌ بأنك أخي يا أخي.

351- عرضَ علي أول قصة له من مجموعته القصصية الجديدة فقرأتها ومن فرط سعادتي بها كدتُ أفقدُ وعيي.. لقد كانت عبارة عن هَبلٍ يسبحُ في عبط!

352- قرر حسين أن يعتزل كتابة القصة بعد رأيي الصادم وأيضاً لأنه اقتنع بأن كتابة القصة ليست ميدانه!.. لكن كاتبنا العظيم لا يعرف اليأس.

353- شرع في كتابة أولى رواياته، لكنه ومن تلقاء نفسه أدرك أن روايته لا تختلف عن مجموعته القصصية في شيء.. فتوقف فوراً عن إتمام الرواية!

354- ومن جديد لم ييأس كاتبنا لأنه فعلاً لا يعرفُ اليأس.

355- قرر أديبنا الكبير أن يمحوني محواً بمنافسته لي في عُقر داري انتقاماً لنفسه من شحنة الإحباط التي صعقتهُ بها.. فكيف ذلك؟!

356- لقد جاءني وقال لي في غطرسة: سوف أمحوك من عالم الأدب محواً فلن يكونَ لك ذكر بعد اليوم.. قلتُ: ويلي، ليت أم عادل لم تلد عادل.. ماذا ستفعل يا أخي؟ قال: لقد قررت أن أكتب ملاحظاتي اليومية!

357- وكانت هذه إحدى ملاحظاته: (فرحتُ بالفتاة التي جاءت لتركبَ معي الميكروباص، وعندما رأيت اثنا عشرَ مراهقاً يتبعها انطفأت فرحتي)!

358- ملاحظاته بالجملة لم تكن سيئة.. أعني لم تكن سيئة جداً، ولكنه قرر التوقف لعجزه عن ملاحظة المزيد!

359- غالبا تلك الفتاة التي تبعها الاثنا عشر مُراهقاً أصابته بعمش في عينينه فلم يعد يُلاحظ شيئاً!

360- وربما الاثنا عشر مراهقا عكشوه عندما وجدوه متلبساً بالبصبصة لتلك الحسناء، وطبعاً لم يفلح في إقناعهم بأنه لا يبصبص لها.. إنه يُلاحظُها وليس أكثر! ومن هنا فقد لاحظ أنه من الأفضل له ألا يلاحظ بعد اليوم!

361- لكنّ.. كاتبنا لا يعرف اليأس أبداً.

362- عزَم حسين أن يكتب كتاباً جديداً ومختلفاً، كما ذكرت في أول ملاحظة.

363- حسين أعلن أنه لا يريد أن يقول عن هذا الكتاب الذي سيكتبه بأنه كتاب، ولكن وعد بأنه سيكون جديداً في طرحه، برؤية فلسفية جديدة!

364- جديرٌ بالذكر أيضاً أنه أعلن على صفحته لجميع مُثقفي العالم أنه سيبدأ في كتابه من يوم 1 يوينو 2016م وسينتهي منه ما بين 1 إلى 10 يناير عام 2017م!

365- سألتُ أخي الفيلسوف في اندهاش: هل قرأت في الفلسة قبل اليوم؟ قال: لا. قلتُ كيف تكتبُ كتاباً فلسفياً وأنت لم تقرأ في الفلسفةً؟ أجاب: ما هو مش فلسفي أوي يعني!

366- نظرتُ إليه مذهولاً فأضاف مُتحدياً: هل قرأتَ أنت عن رأي ديكارت في الفلسفة الأولى؟! وهنا ذُهلت فعلاً.. إنه يعرفُ عملاق الفلسفة ديكارت ويعرفُ رأيه في الفلسفة الأولى!

367- قلتُ مستوثقاً: هل تعرفُ ديكارت حقاً؟ قال مُنشكحاً في فخر: قطعاً أعرفه، ومن لا يعرفه، قلتُ متفشخراً بأخي: وماذا تعرف عنه؟ قال: أعرف أنه فيلسوف روماني عاش قبل الميلاد!

368- وهنا تمنيتُ أن أصفعهُ على قفاهُ لولا أن أبي كان قريباً مني!

369- عاجل إلى أخي حسين: مش أنا قلت لك من كام يوم جرب تلعب بِلْي؟ أنت مجربتش لعب البِلْي ليه؟!

(حـــديقة الأزهر)

370- الفتاة النصرانية التي تبرّعتْ بحمل حقيبة سَفري لحين ركوبي السيارة المتجهة لحديقة الأزهر عجزتْ عن رفعها للأعلى مقدار متر واحد!

371- عندما أخبرتها أن الحقيبة لا يوجد فيها أكثر من كتاب واحدٍ فغرت فاها في دهشة.. لكنها أغلقته عندما أخبرتها بأن الكتاب عبارة عن 12 مجلد!

372- تذكرة حديقة الأزهر التي قطعتها بسبعة جنيهات من ثلاثة أشهر قطعتها اليوم بعشرة جنيهات!

373- أول ما رآني رجل الأمن الذي فتَّشني على باب الحديقة قال لي: أنت عسكري في الجيش؟! كيف عرف!

374- الإفريقية التي رأيتها في الحديقة مُتدينة رغم أنها كنت ترتدي بنطالاً، وكشفتْ شعرها ونحرها وذراعيها وصبغت شفاهها بالأحمر، لكنها مُتدينة؛ فهي لم تضع أي طلاء على أظافر يدها حتى لا يكون حائلاً في الوضوء!

375- الحديقة كانت تعجُّ بالشباب والفتيات عجاً رغم أننا في أيام الامتحانات!

376- المُنتقبة التي تركت نقابها طوال مكثها في الحديقة أثبتت لي قناعتي بأن الحديقة شعارها كل شيء مُباح، وكل شيء متاح!

377- عكس الشائع فإن حديقة الأزهر ليست للعب والمرح فقط، وإنما للنوم أيضاً، وقد رأيتُ بعيني امرأة تغط في سُبات عميق!

378- للمرة الأولى في حياتي أصادف شحات الغرام، رأيتهُ في الحديقة اليوم، لكنه لم يكن رجلاً، بل فتاة صغيرة، ولم تكن تريد نظرة أو بعض نظرة، ولكن جُنيهاً أو بعض جنيه!

379- الفتاة المتسولة كانت تنادي: بلح، بلح يبعد عنك الحر بلح.. ولم يكن أمامها ولو نصف بلحة حتى!

380- في حديقة الأزهر مسموح لك بلمس ومَسَّ ومُصافحة وعِناق وتَقبيل أي فتاة، لكن لا يُسمح أبداً لك بالخلوة لأنها حرام شرعا!

381- الطفلة ذات الخمس سنوات انتصرت على المرأة الأربعينية في مسابقة للركض رغم أن الأربعينية كانت تجري بكامل سرعتها!

382- رأيتُ شابا يلعب مع فتاة لعبة شد الحبل دون حبل، يبدو أنه شاب فقير، فقد كان يشد يدها ناحيته، وتشد يده ناحيتها.. المسكين لا يملك ثمن شراء حبل!

383- رأيتُ فتاة قمة في الذوق، لقد رأتْ أحد أفراد أمن الحديقة يُعاني من الملل فسمحتْ لهُ بأن يلعبَ في شعرها كي تنفي عنهُ السآمة.. حقاً إنها فتاة رائعة.

384- أبهرني ذلك الشاب الذي ضحّى بذراعه من أجل حبيبته، لقد كانت الشمس حارقة، وبمنتهى البسالة وضع كامل ذراعه فوق كتفيها ليقيها حر الشمس.. رغم أنهما كانا يجلسان تحت ظل شجرة.. حقاً إنه شهم!

385- حديقة الأزهر هي أكبر وأجمل حديقة على مستوى جمهورية مصر العربية.

386- إنها تصنف كأحد أجمل الحدائق في العالم.

387- حديقة الأزهر مكانٌ رائع تلوَّث بنا!

388- لا أروج للحديقة، لكن سلطت قلمي بسخرية على بعض المواقف التي رأيتها بعيني هناك، والتي من مثلها يفر صاحب المروءة قبل صاحب الدين.

(ملاحظات الخميس: 2016/5/26م)

389- الرّوائي الشهير الذي يُلقبونه (إله السَّرد) وافقَ اليوم على طلب الصّداقة الذي أرسلتهُ له من شهر!

390- رغم تصريح الرّوائي برفضهِ لهذا اللقب إلا أن بعض المُتَمَلّقين يُصرُّ على أنَّهُ إله السّرد!

391- لم أرَ بحياتِي أحسنَ عَزْفاً بالكلمات من أحلام مستغانمي.

392- حين راسلتُ أحلام مستغانمي وأجابتني لم أصدق نفسي من فرط السعادة!

393- حين قلتُ لها: أحبكِ كجدتي امتنعت عن الرد.. رغم أنّ جدتي تصغرها سناً.. لكن تبقى المرأة امرأة وإن كانت أحلام مستغانمي!

394- أغرب سؤال وردني أمس: مَا هو شعوركَ وأنتَ تقرأ التعليقات على صفحتك عبر الفيس؟!

395- حينَ عرف هاني ابن خالتي أني ذكرتهُ في ملاحظاتي قال متوعداً: أنت اللي فتحت النار على نفسك، استعدّ للحرب اللي بدأتْ بيني وبينك!

396- بالفعل جهّزتُ مُسدّس ماءٍ، وطائرة ورقية، ودبَّابَتِي أطفال من التي تُضيء أثناء سيرها استعداداً للحرب المُرتقبة!

397- وبعد تدخل أجنبي لجأ هاني إلى الصّلح، بل وصمم على بقاء مُلاحظاته كما هي، لأنها من وجهة نظره (لذيذه)!

398- أنيس منصور الذي تحدّث عن عدد رهيب من أدباء القرن العشرين في كتابيه: (عاشوا في حياتي) و (في صالون العقاد كانت لنا أيام) لم يذكر محمود شاكر ولو تلميحاً.. تُرى ما السبب!

399- كمتخصص في علم الحديث فإنه لا غنى لي عن كتاب (المسند) لأحمد بن حنبل، والذي يبلغ ثمنه نحواً من خمسة آلاف جنيه فقط لا غير!

400- إنني مُحتار ماذا أفعل حين أحصل على الخمسة آلاف (في الأحلام طبعاً) هل أتزوج أم أشتري الكتاب!

401- بمئات الآلاف من الدولارات تم بيع الكرسي الذي كانت تجلس عليه ج. ك. رولينج أثناء كتابتها سلسلة (هاري بوتر)!

402- لو جمعنا كل الكراسي التي جلس عليها جميع كتاب العرب على مدار مائة عام فهل تبلغ نصف ثمن ذلك الكرسي؟! سؤال يستحق التأمل!

403- رقم هاتفي القديم الذي يتصدّرهُ 777 لم يعد لي منذ أكثر من عامين.

404- أكثر من صديق أخبرني أنه اتصل على رقمي القديم، ومجرد أن يقول: أريد عادل يسب الرجل الدين له ول عادل واللي جاب عادل كمان!

405- حينَ استفسر أحد أصدقائي من الرجل عن سبب ضيقه قال له: منذ عامين يتصل بي أناس ويصرون على أن اسمي عادل!

406- سائق الميكروباص الذي ركبتُ معه أمس يُعاني جُرحاً عاطفياً غائراً، لقد كان يستمعُ إلى أغاني مُبكية ل وائل جسار!

407- يترجّحُ عندي أن حبيبته فضّلت عليه سائق توكتوك، وهذا يمثل له ألماً أفظع من ألم الخيانة ألف مرة!

408- سائق الميكروباص قد يقبل أن تخونه حبيبته، لكن ليس مع أقل من سائق سيارة هَمَر أو شَبَح.

(القوم في السر غير القوم في العلنِ)

409- أحلام مستغانمي التي تسبّبت في عزوف مئات الآلاف من الفتيات عن الزواج.. تعيش حياة زوجية سعيدة!

410- غادة السمّان التي تسبّبت في ارتفاع نسبة الطلاق في الوطن العربي لم تفكر يوماً في الطلاق!

411- غادة السمان وأحلام مستغانمي هما أكبر مقلب وقعت فيه الفتيات على مر الأجيال!

412- بيتهوفن أشهر موسيقار عرفته البشرية عاش حياة تعافها البهائم!

413- أشهر أعماله الموسيقية ألفها بعد أن أُصيب بالصمم التام!

414- شيخي الذي أفتاني بحرمة التصوير.. لهُ مئات الصور!

415- ديل كارنيجي الذي جلب السعادة للملايين عبر كتابه (دع القلق وابدأ الحياة).. مات مُنتحراً!

416- العقاد صاحب أشرس هجومٍ على المرأة في القرن العشرين.. عشِقَ عدّة مرات!

417- طه حسين أكبر دعاة التحرر في العصر الحديث ظل أسير مرضٍ نفسي خفي أورثه إياه فقده للبصر!

418- أنيس منصور الذي اعترف بأستاذية الرافعي وعبقريته كان من أكبر المعادين له!

419- صاحبنا الذي بَكى وأبكى حين خطبَ الجمعة زنى وفي نهار رمضان!

420- أمّ كَلثوم التي أحرقتْ أكباد الملايين بغنائها عن الحب.. لم تعرف الحب يوماً!

421- عبد الحليم حافظ الذي ظل يشدو بالحب حتى رحِيله.. مات عزبَاً!

422- إسماعيل ياسين الذي قتلَ الملايين ضحكاً.. عاش تعيساً ومات كئيباً!

423- باختصار..القومُ في السرِّ غير القوم في العلنِ!

(ملاحظات الجمعة: 2016/5/27م)

(قريبي وحده في الشقة)

424- حين سألتُ عن قريبي أخبروني بأنه وحدهُ في شقته فصعدتُ إليه.

425- تفاجأتُ بأنهُ يغتسل، فحاول الشيطان إقناعي أن مقلباً صغيراً سيكونُ فيه الكثير من المرح.. وأقنعني الخبيث!

426- على أطراف أصابعي مشيتُ حتى وقفتُ على باب الحمّام من دون أن يشعر بي.

427- وبفزع امرأة تفاجأت بأن خمسة من أولادها ماتوا في حادث صرختُ بكل ما أمتلكهُ من جنون!

428- أول ما سمع المسكين صرختي فزِعَ صارخاً، وفي لمح البصر فتح باب الحمام ليهرب.. لا أعرف من أي شيء أراد الهرب، لكن هذا ما حدث!

429- أول ما خرج من الحمام مهرولاً وجدني أمامه فصرخنا نحن الاثنين في رُعب!

430- هو ظنني عفريتُ حين رآني بثيابي السوداء فظل يصرخ بلا توقف كأنّه رأى عفريتاً حقيقياً!

431- من جانبي ظللتُ أصرخ رغم أني لم أظنه شيئاً.. لكن لو كنتَ مكاني وتفاجأت برجلٍ يجري نحوكَ عارياً كيوم ولدته أمه لما وجدت أمامكَ غير الصراخ!

432- وانقلبُ المزاح جداً رغم أن الشيطان حين أقنعني بالمقلب أكد لي أنه مزاح وسيبقى مزاحا حتى النهاية.. كذبني وهو كذوب!

433- وبعد الكثير من الغضب والانفعال مع بعض توابل الشتم والسب أخبرني قريبي بأنهُ يحملني كامل المسؤولية في كونه قد قطع الخلف وبشكل نهائي!

434- في الحقيقة لم يكن هو الوحيد الذي قطع الخلف، فقد قطعتهُ أنا الآخر، لكن هذا هو جزاءُ من يُصغي إلى شوشو اللعين!

435- أغرب سؤال وردني اليوم: هل تعرفُ كتاباً عن كيفية التعامل مع الحماوات؟!

436- الجواب: لو أعرفُ لما أنهيتُ خِطبتي!

437- صَديقي خرج عن بُخله وأعطى جنيهاً كاملاً على أن يُقسَّم بين جميع أبناء إخوته بالتساوي!

438- كنتُ أشعرُ بالفخر اليوم وأنا أحضر خطبة الجمعة لابن خالتي وأنجب طلبتي ربيع.

439- أعجبني أني وربيع بدأنا الخطابة ونحن في الصف الأول الثانوي.

440- لم يعجبني أن خُطَبي كانت تستمرت ساعة أو يزيد، تماماً كما لم يعجبني أن خطبه عبارة عن ربع ساعة أو أقل!

441- حين أرضى عن ربيع أنعتهُ (رُبع)، بعد خطبته الرائِعة اليوم قررتُ ترقيتهُ من رُبْعٍ إلى نصف كيلو على الأقل!

442- قال عصراً حين رأى ساعتي: ما أجملها.. قبل المغرب أضربتْ عن العمل!

443- أيام الجامعة عجزتُ عن حفظ اسم صديقي الهندي (محمد دانش)، فقال لي: إن وضعتَ عيناً مكان النون لن تنساهُ أبداً.. وصدق!

444- لاحظتُ أنّي وأبي وجميع إخوتي تقريباً ننظم الشعر عدا أخي حسين.. تُرى ما السر؟!

445- لا أستعيرُ من أحدٍ كتباً.. إذا أعجبني كتابٌ اشتريته!

446- فاقد الشيء هو أقدر الناس على إعطائه أحياناً.

447- قريبي العاشق للفتاة النصرانية يريدُ رأيي في قصيدته التي تزْدَرِي الأديان لأنها فرقت بينهما!

448- الفتاة التي حظرتْني من بضعة أيام فاجأتني اليوم بإرسالها طلب صداقة!

449- بعد بحثٍ مُضنٍ عن نظارتي تفاجأتُ بأني أرتديها!

450- المرأة المصرية ليست نكدية أحياناً كما يزعمون.. إنها كذلك دائماً!

451- أرسلتُ أحد طلبتي الصغار إلى والده ليجلب منهُ الراتب الشهري وعندما عاد قال لي: أبويا بيقولك هيدفع لك الشهر امبارح!

(ملاحظات السبت: 2016/5/28م)

(أنا ومكتبتـــــي)

452- للمرة الألف سألتني أمي: إلى متى ستظل تشتري الكتب؟ وللمرة الألف أجبتها: إلى أن أموت!

453- أجرأ قرار اتخذتهُ هذا الشهر هو قرار ترتيب مكتبتي.

454- عادةً ترتيب المكتبة يستغرقُ مني يوماً أو بعض يوم.. لم يستغرق مني اليوم أكثر من ساعتين!

455- لقد تفاجأتُ بأنني خلال الستة أشهر الأخيرة اشتريتُ ألف كتابٍ أو يزيد.. بل يزيد!

456- معلقة السكر المفقودة وجدتها مُختبئة بينَ كُتب طه حسين!

457- كيس النّعناع الذي ضاعَ مني يوم شرائهِ وجدتهُ أيضاً فوق كتب طه حسين!

458- العنكبوت الذي نسج خيوطه على كتب العقيدة وجدتهُ مُختبئاً خلف كُتب الأدب!

459- صُدمتُ حين اكتشفتُ بأنني اشتريتُ عِدة كتب أكثر من مرة!

460- حينَ قمتُ برصد كتب خُماسي القرن العشرين: (الرافعي - العقاد - طه حسين - محمود شاكر - أنيس منصور) أذهلتني النتيجة!

461- رغم بُغضي الشخصي ل طه حسين فإن عدد كتبه في مكتبتي نحواً من خمسين كتابٍ أو يزيد.. بل يزيد!

462- كُتب العقاد نحواً من ثلاثين كتابٍ أو يزيد.. بل يزيد!

463- الرافعي الذي لا أحب إلي في أدباء الدنيا منه كتبه نحو عشرة كتب أو أقل.. بل أقل!

464- أنيس منصور رغم أن في النفس منه شيء.. بل أشياء، فإن كتبه نحواً من عشرين كتابٍ!

465- عملاق العربية وطبيبها محمود شاكر لم تتجاوز كتبهُ الثلاثة كتب!

466- رغم أنَّ مكتبتي - بفضل الله - عامرة بآلاف الكتب لم أعثر فيها على كتابٍ واحد لأستاذنا أحمد حسن الزيات!

467- حكمت المحكمة بعد الرصد على عادل الجندي بأنه يشتري الكتب بعشوائية!

468- المُستحيلاتُ ثلاثة: الغولُ والعنقاءُ وشخصٌ يستعيرُ منكَ كتاباً ويُعيده!

469- خلاف الشائِع فإنَّ أعذب الشِّعر أصدقه!

470- رغمَ أن (الأسود يليق بك) هو أسوأ أعمال أحلام مستغانمي إلا أنه الأكثر روَاجاً بين جماهير الشَّباب!

471- لا أعدِلُ بثلاثية أحلام مستغانمي ألف رواية.. (ذاكرة الجسد - فوضى الحواس - عابر سرير).

472- ظننتها قارئة من طرازٍ رفيع حين أخبرتني بترفعها عن القراءة لأحلام مستغانمي، وحين أخبرتني بحبها ل أثير النشمي خابَ ظني!

473- (تحت راية القرآن) ليسَ كتاباً.. إنه بارودٌ تفجّر في وجْه طهَ حسين.

474- فرضُ عينٍ على كل عربي في الدنيا أن يقرأ (أباطيل وأسمار) ل محمود شاكر.

475- لأنيس منصور فضلٌ كبيرٌ على العقاد بتأليفه (في صالون العقاد كانت لنا أيام).

476- لكل أديبٍ في الدنيا شبيهٌ عدا الرافعي.. لا يُشبه الرافعي غير الرَّافعي.

477- من فرط انْبهاري بها أفكرُ بقراءتها للمرة الرابعة.. (الشاعر) للمنفلوطي.

478- عملاق العربية وجاحِظها محمود شاكر لم يكن يَرى في نفسه الأهلية لحمل القلم فاعتزل الكتابة ثلاثة عشر عاماً!

479- عاجل إلى محمود شاكر: الحمد لله الذي قبضك إليهِ قبل أن تشهدَ أقزاماً تحمِلُ أقلاماً!

(الأحد: 2016/5/29م)

(الآنسة روكا ريري)

480- الآنسة روكا ريري راسلتني صباح اليوم قائلة: صباحك مُختلف، ثم أرسلتْ أيموشن غمزة بالعين!

481- سألتها: هل تعرفيني؟ أجابت: لا! قلت: إذن فلماذا تغمزين لي بعينك! أجابت: هو أنا لازم أكون عارفاك عشان أغمزلك!

482- إلى الأستاذة ريري: بالله عليكي ترضي واحدة نسوان تغمز لاخوكي؟!

483- حين أخبرتُ ريري بأني سأذكرها في ملاحظات اليوم قالت في ذهول: احلف. فقلت: والمصحف!

484- وعندما قلت لها: هل تأذنين في ذكر اسمك في الملاحظات؟ أجابت: ولا يهمني! ثم أمطرتني بوابل من الغمز!

485- وهنا تأكدت أن المسكينة تُعاني من ذلك المرض الكلابي الذي أخبر عنه الفنان المصري القدير الأستاذ محمد سعد في أحد أفلامهِ الهابطة.

486- إلى الآنسة روكا: ربنا يشفيكي يا بنتي!

(صديقي والأسئلة العبقرية)

487- أعجب سؤال وردني اليوم: طفل عُمْرهُ أربعة أعوام نام بجوار طفلة فهل يجوز له الزواج من أختها؟!

488- عندما قتلني الضحك نظر إلي السائل مُتجهما وقال: أنا غلطان إني بسألك أسئلة علمية!

489- وسألني قبلها بلحظات: هل يجوز لي الزواج من ابنة ابن امرأة رضع منها أخي!

490- وهو الذي سألني من عدة أيام: هل يجوز لي الزواج من فتاة تحرَّشتُ بأمها؟!

491- وقال لي يوماً: أنا حاسس إني هموت قبل ما أتجوز!

492- عاجل إلى الأستاذ المشير عبد الفتاح السيسي: أرجوك أعمل حاجة.. الواد هيتجوز على نفسه!

493- اقترحتْ علي مخطوبتي السابقة أن أقرأ رواية (اكتشفت زوجي في الأتوبيس)، وبعد قراءتها أخبرتها بأنها رواية فاشلة، ثم استشعرتُ بعض الحرج لأنها كانتْ تراها من أعظم الروايات في تاريخ البشرية!

494- بعدها بأيام صمّمَتْ مخطوبتي أن أقرأ رواية (يَوميات شاب عادي) لأنها من أروع ما قرأتْ، وجزمتْ لي بأنني سأنبهر.. وانبهرتُ فعلا!

495- بالله لم أكن أظن أن هناك ما هو أبشع من (اكتشفت زوجي في الأتوبيس) حتى قرأتُ هذه الرواية العجيبة!

496- سالتني: ما رأيك بالرواية؟ أجبتُ منافقاً متحاشياً صدمتها من جديد: يا الله، رائعة حد الجنون.. فعلاً كل خاطب كذاب!

497- حين طلبتُ من الكاتب الكبير ماجد شيحة أن ينصحني قال: أنصحكَ بالتوقف عن الكتابة.

498- ماجد شيحة رغم صداقتنا لم يقرأ لي شيئاً لكنهُ، ينصح الجميع بذلك لأن الكتابة في رأيه عناء!

499- وكان ردي عليه: أيسر من ذلك عندي أن أتوقف عن شرب الماء واستنشاق الهواء!

500- حينَ أخبرتُ الأستاذة دعاء عبد الرحمن بأن حياء هي أسخف شخصية في روايتها (اكتشفتُ زوجي في الأتوبيس) تفاجأتُ بأن الرواية حقيقية، وأنَّ الأستاذة دعاء هي حياء!

501- صارحتني شاعرة سورية أنّ حاستها السادسة أخبرتها بأن مكتبتي التي صنعتها مؤخراً فوق سريري ستسقط فوق رأسي أثناء النوم.. لم أكترث، فقد كانت صغيرة جداً ذلك الحين.

502- بعد التحديث الأخير للمكتبة فإن عدد الكتب فوق سريري لا تقل عن خمسمائة كتاب كحد أدنى، فضلاً عن خشب المكتبة!

503- سقوط المكتبة فوق رأسي يعني الموت المُحتَّم تحت أنقاض الكتب.. تماما كما حدث مع أديب العربية أبو عثمان الجاحظ!

504- عاجل إلى السورية: أنتي متأكدة إن المكتبة هتقع فوق راسي؟!

505- أخبرني أحد الأصدقاء اليوم أن طلاب العلم يسخرون مني لكوني صاحب حديث وأهتم بالأدب!

506- إلى ذلك الصديق: أخبر هؤلاء الحمقى أنّ عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن عباس وأم المؤمنين عائشة كلهم أصحاب حديثٍ واهتمامٍ بالأدب!

507- أخبرهم أيضاً أن الشافعي وابن حنبل وابن الجوزي وابن تيمية وابن القيم وابن حجر كلهم أصحاب حديثٍ وأدب!

508- كعاشق للأدب متخصص في الحديث فإن أروع ثناء وردني في حياتي هو ذلك الذي وردني اليوم: لقد جمعتَ بين محمود شاكر وأحمد شاكر.

509- رغم أني لا أشك في أني لا أساوي قلامة ظفر أحدهما إلا أنني سعدتُ بذلك الثناء كثيرا.

510- رغم التقدم العلمي الهائل لم يتمكنوا إلى الآن من صنع برشام يحتوي على جميع فوائد النوم بحيث يمكننا من خلاله أن نحيا بلا نوم!

511- لو تعثّرتُ بآلة الزمن فسأذهب إلى الأستاذ الرَّافعي وأحْمله معي ثم أسافر بهِ إلى بيت أستاذنا المعرّي لنمكث هناك بعد أن أدمر الآلة.

512- لا أعرفُ في أمة الإسلام أعلم بشتى العلوم الإسلامية من شيخ الإسلام ابن تيمية.

513- الكاتب الملقب بـ إله السرد ثائرٌ على الأدباء الذين يرفضون الحديث عن الجنس ويرى أنهم مرضى نفسيين!

514- أضاف إله السرد: إنهم صورة باهتة لداعشيٍ أليف!

515- إلى إله السرد: تصدّق إنك إله قليل الأدب!

516- إلى إله السرد من جديد: والله كنت ناسي إنَّ حضرتك صديق في صفحتي.. هضحك حاضر عشان البلوك يطلع حلو.

(ملاحظات الاثنين: 2016/5/30م)

(الكهـــربائي اللذيذ)

517- بالأمس جاءني كَهربائي من عائِلة أمي لكي يجعل لَمْبَة غرفتي تعمل بمفتاحين أحدهما فوق سريري مُباشرة بحيث أستغِلُّ وقت ما قبل النوم في القراءة.

518- أول مَا دخل غُرفتي شَهق شهقة المرأة المصرية في المُلوخية حين رأى الكتب فوق سريري ثم قال: يا لهوووووي، كل دي كتب! فقلت له: قل ما شاء الله ثم انظر خلفك، فالمكتبة خلف ظهرك.

519- أول ما رأى باقي المكتبة قال بالعربية الفصحى: ما هذا العلم، ما هذه الكنوز، ما هذا الجمال، ما هذه الروعة، لو كنتُ مكانك لاعتزلت الدنيا مع هذه المكتبة يا أخ عادل!

520- أول ما بدأ العمل قال لي: لا تقلق، لن أشغلك عن مكتبتك الحبيبة يا أخ عادل، فتركيب المفتاح لن يستغرِق أكثر من خمس دقائق.. وبالله العظيم ظللنا نحواً من خمس ساعات!

521- الرجل ينسى تقريباً كل شيء، لا يعرِفُ أينَ وَضَع أدواته، ولا أين وضع المسمار الذي فكّه من الحائط، بل ولا حتى كوب الشَّاي الذي ناولتهُ إياه.. والكارثة أنه يسألني أنا عن كل شيء ينساه!

522- قال لي أثناء العمل: إنني أضحكُ كثيراً ومن دون أي سبب فيحسبني الناس مجنوناً.. هل أنا مجنون يا أخ عادل؟!

523- الرجل يشرَبُ الشاي بشراهة لم أرَ لها مثيلاً في الدنيا، يشربه أكثر مما يتنفس، صنعت له ـ بناء على طلبه ـ مالا أحصيه من أكواب الشاي، باختصار.. خرب بيتي!

524- أحلف بالله العظيم أنَّ جَميع السكر والشَّاي نفد من غرفتي فطلب مني أن أجلب له المزيد، فأمدّتني أمي بكيلو سكر وربع كيلو شاي، وكنتُ أخاف أن ينْسِفَهم أيضاً فتذبحني أمي!

525- أثناء العمل سألته: أعرف أنك لم تتزوج إلى الآن، ولكن أخبرني.. هل أحببتَ يوماً أو عرفت الحب؟ قال: آآآآآآآآه، لماذا تذكرني بالذي مضى يا أخ عادل!

526- قلت له: باللهِ عليكَ حدثني عن حبيبتك قليلاً، فقال: الحمد لله كويسة ومعاها سبع عيال دلوقت!

527- حينَ انتهينا من العمل مساءً نظر إليّ نظرات الظفر والانتصار وهو يقول لي: مش قلت لك مش هنكمل خمس دقايق يا أخ عادل!

528- حين أردت أن أدفعَ لَهُ أجرتهُ رفض مُقابل أن أسمحَ له بزيارة مَكْتبتي من آنٍ إلى آخر لأن منظرها حسب قوله يشْرِحِ الْقلب!

529- وعندما رَفَضَ رفضاً مطلقاً أن يأخذ أجرته أعطيته بعض كتب العقاد وطه حسين المكررة في مكتبتي، ولم يكن لسعادته حد بهذه الكتب!

530- وبعد أن ذهبَ الرّجل من عندي تفاجأتُ بأنَّ المفتاح الأصلي للمبة تعطّل، وتعطل معه المفتاح الإضافي الذي قام بتركيبه، فأصبحت الغرفة كسردابٍ تحت الأرض!

531- اتصلتُ به وأخبرتهُ بالمشكلة فقال لي: مستحيل، أنا مش ممكن أغلط أبداً، أنا هتجنن إزاي دا حصل!

532- جاءني صباح اليوم وقال لي: لا تقلق يا أخ عادل، إنه عطل بسيط و لن يستغرق إصلاحه أكثر من دقيقتين.. واستمر العمل نحواً من ساعتين!

533- وكانت الطَّامَّة.. لقد فشل الموضوع، وبقيت اللمبة بمفتاحها الأصلي فقط وهذا هو أقصى ما استطاع فعله.. وكأنك يابو زيد ما غزيت!

534- وطلبَ مني من جديد أن أصنع لهُ بعض بَراميل الشاي ولم أجد سم الفئران الذي اشترته أمي لأضعه له مكان السكر لأخلص البشرية من ذلك العبقري!

535- أنزلتُهُ إلى الشارع لكي يذهب فقال لي في فزع أثناء اتصال كان يُجريه: لحظة يا أخ عادل، على ما يبدو فقد نسيتُ هاتفي في غُرفتك.. قَالها هَكَذا بالعربية الفصيحة!

536- قلتُ لهُ كَاظماً غَيظي: الهاتف المَحمول في يدكِ.. إنكَ تُجري اتصالاً هاتفياً!

537- نَظرَ إلى المَحمول في يَدهِ وقال في ابْتسامة: آه صحيح... هو أنا اتجننت يا أخ عادل ولا ايه؟!
قلتُ له معاذ الله: دا أنا اللي اتجننت خلاص!

538- عاجل إلى الكُهربائي الفذ : بغضّ النظر عن الوقت اللي ضاع، والفكرة اللي فشلت، والفلوس اللي اتصرفت، والشاي اللي اتنسف، وأعصابي اللي اتدمرت.. بغض النظر عن دا كله أنا ليا طلب صغير عند حضرتك: ممكن متقوليش تاني يا أخ عادل عشان أنت كرّهتني في أم الكلمة دي؟!

(الحمامـــة البائسة)

539- بالأمس بعد مُنتصف الليل دخلتْ حمامة إلى غُرفتي وظلت تُزعجني بِخَفقانِ جَناحَيها حتى تملّكني الغيظ.

540- عندما حاولتُ طردها من غرفتي لأستطيع النوم فزعتْ واضطربتْ ثم اصطدمتْ بالمروحة فَهَشَمَتْ رأسها وشَرَطَت بَطنها!

541- هرولتُ فَزِعَاً ناحية الحمامة لأرى ما بها فوجدتها تنزفُ دماً وقد فَغَرَتْ فَاها من فرط الألم!

542- لقد رأيتُ غير شخصٍ في حالة احتضار.. أحلفُ بالله العظيم أن الحمامة كانت تحتضرُ وكأنها إنسان!

543- حاولتُ أن أخلصها من الألم بتعجيل موتها فهرولتُ إلى سكينٍ في غرفتي لأذبحها، لكن السكين كانت أبْرد من الضيف الثقيل، فلم أفعل أكثر من أني ضاعفتُ عذابها!

544- استشعرُ ذنباً رهيباً لكوني تسببتُ في قتلها بهذه الطريقة البشعة.. فليسامحني الله.

545- مُعظَم أدبَاء هذهِ الأيام قَليلي الأدب.

546- رغم أن رواية (الخميائي) لباولو كويلو هي أسخف أعماله، إلا أنها الأكثر رواجاً من بين جميع أعماله!

547- أقوى شخصٍ عرفتهُ في حياتي ناقداً وشارحاً في الشعر والأدب لا تتجاوز عدد الإعجابات بمنشوراته عبر الفيس الثلاثة إعجابات غالبا!

548- أعتقدُ أنَّ أعظم جائزة حصل عليها أنيس منصور هي وصف أستاذه طه حسين له بأنه أكبر قارئ في الوطن العربي.

549- كتاب (الأندلس من الفتح إلى السقوط) للدكتور راغب السرجاني رائع في بابه، يتميزُ الكتاب بأن مؤلفه ليس حاطب ليل، لكن يفتش وينقب وينقد ويوازن ويرجّح، ويربط الماضي بالواقع ربطاً رائعاً.

550- من أفضل الروايات التي صوَّرت حياة الأندلسيين خاصة في زمان السقوط رواية (ثلاثية غرناطة) ل رضوى عاشور.

551- لا أشك في أنَّ أفضل ما كتبه ابن الجوزي على الإطلاق هو كتابه (صيد الخاطر) حيث ذكر فيه خلاصة حياته وتجاربه.

552- كتاب (صفحات من صبر العلماء على شدائد العلم والتحصيل) للشيخ عبد الفتاح أبو غدة لو وزنه ذهباً كان له ثمناً لما كان كثيراً عليه.

553- قريبي الذي لم يقرأ في حياتهِ قصيدة واحدة للمتنبي أو شوقي يزعمُ أنه من فحول الشعراء! لو زعم أنه من عجولهم لكان أكثر صدقاً وإنصافاً!

(ملاحظات الثلاثاء: 2016/5/31م)

(ما بعد رحيل الحمامة البائسة)

554- نظرات الحمامة التي صدمتها مروحة غرفتي وهي تحتضرُ بين يدي لا تفارق ذهني!

555- حينَ شرعتُ في ترتيب غرفتي اليوم وجدتُ ريشاً كثيراً متناثراً على سريري وفي الأرض وفوق المكتب وتحته، وخلفه.

556- لم يكن من الصعب علي أن أدرك أن الحمامة حين اصطدمت بالمروحة زلزلتها لدرجة تطاير الريش من جسدها في جميع أنحاء الغرفة!

557- صارحتُ أمي صباح اليوم بأني السبب في قتل الحمامة بهذه الطريقة البشعة فأخبرتني أن الحمامة تركت من خلفها بعض البيض.. فتضاعف شعوري بالذنب.

558- راسلتني اليوم إحدى الفتيات وأخبرتني أن حمامة في بيتهم اصطدمت بالمروحة وحدث لها نفس الشيء ففعلت أمها عكس ما فعلتُ.. فماذا فعلت؟

559- لقد أخذت أمها الحمامة وطهرت جرحها، ثم وضعت على الجرح بعض الشاش والميكروكروم ولاصقاً طبياً، وفي اليوم التالي أطلقتها وقد تعافت.

560- وهذا هو الفرق بين الرجل والمرأة.. حين رحمتها المرأة عزمتْ أن تعالجها، وحين رحمتها أنا الرجل عزمتُ أن أذبحها!

561- أغرب سؤال وردني اليوم: هل إخراج اللسان في شهر رمضان يُفطر الصائم؟!

562- يتملّكني العَطش كلما تذكرتُ أن أسبوعاً يفصلنا عن شهر رمضان!

563- إذا كان من حقك أن تزورني من دون موعد، فمن حقي أن أن أمتنع عن مقابلتك،

564- إذا زرتني عن غير موعد وقابلتك فلا تطالبني بالاحتفاء بك!

565- أخي حسين استعار مني كتاب (أعجب الرحلات في التاريخ) لأنيس منصور وأنهاه اليوم كاملاً، لكنه متضايق كثيراً.

566- أخبرني أن سبب ضيقه هو أن أنيس منصور في نهاية الكتاب الذي يتحدث عن الرحلات العجيبة تحدث عن رحلة شخصية قام هو بها!

567- حسين غاضب لأن أنيس منصور تحدّث في في صفحات قليلة عن رحلة شخصية قام بها.. مالوش حق أنيس منصور يعمل كده بصراحة!

568- إلى أخي حسين: أنا كلّمت لك أنيس منصور وهو قاللي مش هيعمل كده تاني، وبيقولك حقك عليا متزعلش مني أنا زي أخوك باردو، وبيقولك ابقى عدي عليا في تربتي عشان أبوس على راسك بالمرة لو لسا زعلان مني.

569- إلى أخي حسين من جديد: الكتاب اتفشخ من عند الفهرس يا كبير، ومن هذا المنطلق أحب أقولك هاتقرب من مكتبتي تاني هقطع لك رجلك.

570- إلى الإخوة اللي بيتقمصوا: اتفشخ دي مش كلمة عيب، دي عربية فصيحة والله.. فَشَخَ يَفْشِخُ فَشْخَاً، فهو مَفْشُوخ، وَفَشّخ يُفَشِّخُ تَفْشِيْخَاً فهو مُفَشّخْ، والمفعول: مُفَشَّخ للمتعدي، وفَشَّخ الرجلُ رجليه أي: أرخى مفاصله، وفَشَخَهُ أي ظَلَمَهُ، وفَشَخَ حسين الكتاب من عند الفهرس أي أنه استغبى على الكتاب فخلاه مفشوخ بمعنى إن الكتاب كان هيبوظ.

571- مؤلف رواية سرباز ينصحُ الناس عبر صفحته على الفيس بعدم شراء روايته ورقيا والاكتفاء بقراءتها إلكترونيا.. شكلو عامل حظر للناشر!

572- الكاتبة محبوبة سلامة عبد القوي ترى أن عالم الكتابة هذه الأيام عبارة عن مستنقع قذر قائم على المصلحة.. صدقتْ!

573- للمرة الألف توضّح محبوبة أن سلامة عبد القوي ليس اسم معشوقها كما يعتقد البعض؛ وإنما هي اسمها محبوبة ووالدها اسمه سلامة عبد القوي!

(عبره ولا أي عبره)

574- الآنسة صاحبة أكونت (عبره حبر) أرسلت إلي مساء اليوم تقول: حبيت اتشكرك على كتاباتك مررة حلوة.

575- انشكحتُ بهذه الرسالة، فالآنسة على ما يبدو من الخليج، أي أنَّ شهرتي قد عبرت البحار ، وقطعت القِفار، لكن الحلم الجميل انهار حين سألتني فجأة: حضرتك بتكتب؟!

576- ظننت الآنسة تعاني من زهايمر لسببين، الأول أنها تشكرني على كتاباتي ثم تسألني هل تكتب؟! السبب الثاني: أنها نسيت أن تضع نقطتين فوق الهاء في اسمها.

577- ثم قلت في نفسي لا زهايمر، إنها لم تسمع عن روايتي لكنها من دون ريب تتابع ملاحظاتي لذلك تشكرني، فقلت لها: سأذكرك في ملاحظات اليوم هل تأذنين؟ قالت: عادي.

578- بعد لحظات من الصمت سألتني: شو فكرة الملاحظات؟ أجبتها: يا لهوووووي، أنتي كمان مقرأتيش حاجة من الملاحظات!

579- وبعد دقائق توسلت إليَّ الآنسة أن أقبلها تلميذة عندي!

580- إلى الآنسة عبره حبر: كنت شاكك إن حضرتك من الخليج.. دلوقت اتأكدت!

(الشاعرة السورية)

581- الشاعرة السورية التي تنبأت بسقوط مكتبتي فوق رأسي أخبرتني اليوم بأنها مُتضايقة من كوني أفردتُ الكُهربائي بمنشور كامل بينما ذكرتها في ملاحظات عابرة!

582- أضافت الشاعرة: لا تظنن أن عقلي صغيراً، طبعاً لم أظن ذلك.. بل كنت على يقين!

583- لا يُرضيني طبعا غضب الشاعرة، وبناء عليه فإن حفلة الليلة عنها ويارب تتبسط معانا.

584- حين أخبرتني الشاعرة أن قمة إبداعها في الشعر لا يكون إلا أثناء التدخين صدق ظني في الشعراء.. مجانين!

585- سألتها: ومن أين تحصلين على السجائر؟ أجابت: من عِلبة زوجي!

586- أخبرتني أن زوجها طيب جدا.. يبدو أنه طيب فعلاً لكن بالمعنى المصري!

587- أخبرتني الشاعرة يوماً أنها لا تخاف الموت، وأيام قصف حلب كادت تموتُ رعباً فتذكرتُ يوم نصحتني فقالت: إياكَ أن تُصدّق شاعرا!

588- الشاعرة تعيشُ على أمل أن تشاهد أولادها من طلبة الأزهر.. يا فرحة امك بيكي!

589- بصفتي أزهري أحب أقولك الأزهر لأ يا شاعرة، وافتكري إني قلت لك بلاش.

590- قالت لي يوماً: أحسدكم يا أهل مصر على شيئين: عبد الناصر وعلي جمعة!

591- إلى علي جمعة: أبسط يا عم، الزهر شكلو لعب معاك، معجبة من سوريا، فاهمني طبعا.. لأ وكمان شاعرة!

592- عاجل إلى الشاعرة: تاخدي علي جمعة وتديني كيس نعناع؟!

593- إلى الشاعرة من جديد: حضرتك كنتي خايفة إني أشك إن عقلك صغير؟ أنا بقيت شاكك إنه مش موجود أساسا!

(مسلسلات تاريخية وبرامج إذاعية)

594- أقل ما يُقال عن المسلسل التاريخي (الزير سالم) من حيث الحبكة والتمثيل والإخراج أنه مُذهل.

595- تجسيد الممثل رفيق علي أحمد لدور (وائل كليب) في المسلسل عبارة عن إبداع مُنقطع النظير، حتى لكأنك ترى كُليباً مضرب المثل عند العرب في الأنفة أمامك رأي العين من شدة إتقانه للدور.

596- لا أعرفُ مسلسلاً تاريخياً احتوى على ذلك الكم الرهيب من الحكم والفرائد والأشعار، والتي صيغت في المسلسل بشكل يجعلها تستقر في النفس استقراراً.

597- رغم الشعبية الرهيبة التي حققها مسلسل (عمر) إلا أنني ولأسباب شخصية لم يعجبني المسلسل لأنه وببساطة لم يضف لي أي جديد، وأيضاً لأن في النفس شيء من تجسيد الصحابة، فما بالك ب عمر!

598- أيضاً فإن المسلسل به مغالطات تاريخية، من تلك المغالطات كيفية موت أبي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم، فقد صوَّر المسلسل ذلك المشهد خلاف ما ورد في صحيح الإمام مسلم عن شأن وفاته!

599- أيضاً فإن المُسلسل يُسيء إلى بعض الصحابة منهم أبي سفيان بن حرب من خلال تمثيلهم بعض المشاهد الخاصة به اعتماداً على روايات لا أشك في عدم ثبوتها.

600- رغم أنَّ المسلسل يتحدث عن عمر بن الخطاب إلا أنه لم يستوعب تلك الشخصية الفذة، وفي المقابل فإن مشاهد كثيرة لم يكن بها عمر رغم أن المسلسل ترجمة له!

601- (صقر قريش - ربيع قرطبة - ملوك الطوائف) ثلاثية تتحدث عن الأندلس من بداية توحيد عبد الرحمن الداخل لها وحتى تمزيقها وتشرذمها، والثلاثيّة من تأليف المتميز وليد سيف، وإخراج المبدع حاتم علي.

602- من المقرر منذ أعوام إنتاج مُسلسل رابع يُضاف لهذه الثلاثية عنوانه (آخر أيام غرناطة) وقد بحثتُ عنهُ كثيراً على الإنترنت ولم أجد له أثراً، ولا أعرف إن كان قد تم تصويره أو لا.

603- هذه الثلاثية (صقر قريش - ربيع قرطبة - ملوك الطوائف) عملاقة بكل ما تحتمله الكلمة من معاني، من خلال مشاهدتها تعرف تاريخ الأندلس من القوة والتوحد إلى الضعف والتشرذم بشكل بسيط وممتع.. محروم من لم يشاهدها.

604- مسلسل (صقر قريش) وهو أول جزء من الثلاثية لا يتحدث عن رحلة عبد الرحمن الداخل للأندلس وتوحيده لها فقط كما يظن البعض، وإنما أيضاً يتحدث عن سقوط الدولة الأموية وقيام الدولة العباسية على أنقاضها.

605- أفضل تمثيل في هذا المسلسل - من وجهة نظري - هو تمثيل المبدع السوري غسان مسعود في تجسيده لشخصية أبي جوشن الصميل بن حاتم حتى لكأنه هو! وكذلك المغربي المبدع محمد مفتاح، والذي كان يجسد دور بدر خادم عبد الرحمن الداخل.. لله دره، أجاد وأبدع.

606- لم أستمتع بحياتي بمسلسل تاريخي استمتاعي بالمسلسل الأسطوري (ربيع قرطبة)، وهو الجزء الثاني من الثلاثية.. للمسلسل من اسمه حظ وافر، ونصيب كبير.

607- أعتقد أن الهمة تُشحذ من خلال مشاهدة هذا المسلسل أضعاف ما يشحذها استماع ألف محاضرة في التنمية البشرية، وذلك لأن البطل فيها - محمد بن أبي عامر - وصل من القاع إلى القمة بفضل الله ثم العزيمة والمثابرة.

608- مُسلسل (ملوك الطوائف) هو الجزء الثالث من الثلاثية، وهو مُفجع بمعنى الكلمة، إنه يحلب الدَّمع من المآقي حلباً، ويجلبهُ من العيونِ جلباً.

609- إذا أردت أن ترى الإبداع في التمثيل والأداء كيف يكون فانظر إلى أداء الممثل تيم حسن في الحلقات الأخيرة من المسلسل وهو يُجسد دور الخليفة (المعتمد بن عباد) حين بدأت دولته تنهار.

610- لو بيدي لمنحت تيم حسن جائزة نوبل على ذلك التمثيل المذهل في المسلسل خاصة عند سماعه خبر قتل ابنه غدراً.. مشهد مفجع بصدق، وأداء مذهل بحق.

611- مسلسل (ملوك الطوائف) في غاية الروعة غير أنّ أوله به مجونٌ بسبب تلك الممثلة السافرة التي جسّدت في أولى حلقات المسلسل دور (ولادة بنت المستكفي).

612- مسلسل (الحجاج بن يوسف الثقفي) من أروع المسلسلات التاريخية وأغناها بالمعلومات التاريخية الموثّقة.

613- المسلسل منصف لأبعد حد، فقد ذكر ما للحجاج وما عليه دون جورٍ أو مُحاباة فيما أعتقد، وقد أبدع الممثل عابد فهد أيما إبداع في تجسيده لدور الحجاج، وكذلك الممثل فايز قزق في تجسيده لدور الخليفة عبد الملك بن مروان.

614- أعيبُ على المسلسل أنه صوّر للمُشاهِدِ بشكل غير مباشر أن عبد الله بن الزبير كان ضعيفاً.. ولم يكن.

615- أيضاً لم أقتنع بأداء الممثل الذي قام بتجسيد شخصية المهلب بن أبي صفرة، استشعرتُ منه تكلفاً كبيراً!

616- لو كان البطل في المسلسل التاريخي (صلاح الدين) هو تيم حسن بدلاً من جمال سليمان لكان هو هو.

617- تجسيد الممثل تيم حسن لدور الخليفة الفاطمي (العاضد لدين الله) كاد أن يكون أسطورياً خاصة في مشاهده الأخيرة في المسلسل.

618- لطالما تساءلت إن كانت البشرية قد عرفت مسلسلاً تاريخياً أبشع من المسلسل المصري (الإمام الشافعي)!

619- االمسلسل مشتمل على مغالطات تاريخية، وأخطاء نحوية، وفقر في الإنتاج، وغباء في الإخراج لا مثيل له في الدنيا، فضلاً عن أن الذي قام بتجسيد شخصية إمام الدنيا الشافعي هو المطرب المصري إيمان البحر درويش!

620- من أكبر أخطاء المسلسل تصويرهم لمجالس علم الأئمة مالك والشافعي وأحمد، حيثُ صوروا للمشاهد أن مجالسهم العلمية لم يكن يحضرها أكثر من عشرة

طلاب على الأكثر.. بينما الثابت تاريخيا أن مجالسهم ربما ازدحمت بآلاف الطلبلة أحيانا!

621- لا أشك أن سبب تلك الغلطة وأمثالها هو ضعف تمويل المسلسل، لكنه ليس بعذر، إن كنتَ عاجزاً عن القيام بالمسلسل مادياً فلماذا أقحمتَ نفسك فيه!

622- من أغبى مشاهد المسلسل ذلك المشهد الذي دخل فيه الإمام الشافعي على السيدة نفيسة وهي تفطر من بعد صيام.. السيدة نفيسة كانت تفطر والشمس في كبد السماء!!!!!!!!!!

623- المسلسل المصري (عمر بن عبد العزيز) لا يختلِفُ كثيراً عن مسلسل الإمام الشافعي، وإن كان أفضل منه حالا!

624- إذا كنتَ تُعاني من الاكتئاب فمن الأفضل ألا تستمع إلى مسلسل (الأيام) والذي يحكي قصة عميد الأدب العربي طه حسين.

625- المسلسل بائس لأبعد حد.. ستسح دموعا كثيرة، ومن الحلقة الأولى!

626- الطفل الذي جسّد شخصية طه حسين وهو صغير أبدع بشكل كبير جدا.. لن تشك لحظة في كونه أعمى على الحقيقة!

627- لم يعجبني المسلسل المصري (إمام الدعاة) لأنه من وجهة نظري يُسيء إلى الشيخ الشعراوي من وجوه كثيرة لا وجهٍ واحدٍ!

628- من ذلك أن المسلسل اشتمل على بعض الشطحات الصوفية، كما أن الممثل الذي جسد الإمام هو الممثل (حسن يوسف) وهو معروفٌ بفسقه ومجونه، وهذه هي أكبر إهانة للإمام!

629- رغم حبي للإمام الشعراوي وتقديري له إلا أن المسلسل بالغ كثيراً في تصوير حياته، حتى كاد أن يصورهُ للناس ملاكاً لا يخطئ!

630- أستطيعُ أن أقضي مطمئناً بأن أفشل المسلسلات التاريخية هي التي أنتجتها مصر، وأروعها الإنتاج السوري، والعراقي والقطري بين بين، والإيراني عبارة عن كذب وتدليس!

631- من أقوى البرامج التي تتحدث عن القرآن الكريم برنامج (في رحاب سورة) ويذاع على قناة الشارقة تقديم الإماراتي محمد حسن خلف، وضيف الحلقات الدائم الدكتور محمد صافي المستغانمي.

632- الحلقة الأولى من البرنامج عبارة عن توضيح لأهمية وعي القرآن الكريم، وبيان للخطة التي سيسير عليها البرنامج.

633- بدأ الدكتور من سورة الكهف فما بعدها.. طه، مريم، إلخ. ولم يبدأ بسورة البقرة فما بعدها كما هي العادة، ولا أعرف السبب في ذلك!

634- البرنامج يتناول سور القرآن الكريم بالشرح والتحليل مع الربط بين الآيات والسور، وبيان ما في السور من إعجاز بلاغي ولغوي.. وكل ذلك بأسلوب علمي معاصر وجديد، يجمع بين العمق والسهولة.. البرنامج في كلمة: رائع.

635- الشيخ الأديب علي القرني هو إمبراطور البيان وسحبان الزمان.. محروم من لم يستمع له.

636- برنامج (مزون الحكمة) المذاع على محطة صوت الخليج هو أروع برنامج إذاعي سمعته في حياتي، سمعت بعض حلقاته نحواً من خمسين مرة.

637- كل حلقة نحوا من نصف ساعة، يسرد فيها المذيع عبد السلام جاد الله نخبة مختارة من أقوال الفلاسفة والحكماء والشعراء مع بعض التأملات الفكرية والفلسفية والأدبية.. وكل ذلك بإلقاء رائع ومتميز، ولا يعيبه برأيي عدا الموسيقى التي تتخلله أحيانا.

638- إذا أردتَ أن تسكر بلا خمر، وأن تحلق بلا أجنحة، وأن تفقد وعيك وأنت في كامل وعيك فما عليك سوى سماع حلقة واحدة من برنامج مزون الحكمة.

639- رواية (المفتش العام) ل نيكولاي جوجول من أروع الروايات التي فضحت فساد المؤسسات في المجتمعات.

640- الرواية ممثلة صوتيا وأذاعتها الإذاعة المصرية، من جانبي فقد سمعتها نحواً من عشر مرات نظراً لإبداع وتميز طاقم التمثيل في الأداء.

641- من أجمل الروايات المذاعة صوتياً رواية (الوغد) للكاتب الروسي ميخائيل شولوخوف. وقد سمعتها نحواً من عشر مرات.

642- من أغنى البرامج الأدبية الإذاعية التي سمعتها في حياتي برنامج (قال الفيلسوف) تقديم الممثلة والمذيعة سميرة عبد العزيز، وهو من أقدم البرامج الإذاعية في مصر والوطن العربي.

643- كل حلقة نحواً من خمس دقائق تتناول موضوعاً أدبياً غالبا، ودينياً أحيانا، تطرحه المقدمة ويجيب بأسلوب رائق رائع بديع المذيع المتميز سعد الغزاوي.

644- وجدتُ مؤخراً على اليوتيوب جميع حلقات البرنامج مجمعة في حلقة واحدة نحواً من سبع ساعات.. فاته خير كبير من لم يستمع حلقات ذلك البرنامج.

(ملاحظات الأربعاء: 2016/6/1م)

645- الرجل الذي أفسد علي صلاة المغرب منذ أيام حين صليتُ بجواره حاول أن يقف بجواري في صلاة المغرب اليوم.. فهربتُ منه!

646- كنتُ أظن أن طه حسين يعاني مرضاً نفسياً بسبب بصره المفقود.. بعد قراءتي اليوم لـ (الأيام) تأكدت!

647- قبل أن أنشر عن قريبي الكهربائي قمت بحظره مراعاة لشعوره.. لكنه فاجأني بأكونت سري قرأ من خلاله الملاحظات!

648- عقارب الساعة التي أهدتني إياها مخطوبتي قبل الفسخ مصممة على العمل رغم أني أوقفتها مِئات المرّات!

649- إله السرد نشر اليوم على صفحته: سوق القراية جبر واتدلعوا الوحشين!

650- وأضاف: جروبات القراءة لها توجهات أيديولوجية غالباً، أي أنها تقوم بدور الراعي والأعضاء هم الغنم!

651- إلى إله السرد: بعيدا عن الوحشين اللي اتدلعوا، والغنم اللي مزعلاك، بس أنت برنس أوي النهاردة.

652- أشهر كاتبة مصرية بتقليدها لأحلام مستغانمي أكدت لي أنها لم تقرأ يوماً لأحلام مستغانمي.. ولم أصدقها!

653- إلى الفتاة التي ترى أنها منافقة لكونها وافقت على خطيبها خوفا من العنوسة أكثر من كونها تحبه: أنتي مش لوحدك يا حاجة.

654- للمرة الأولى في حياتي أرى اليوم في المنام عميد الأدب العربي طه حسين.

655- الذي أذكره من الحلم هو أني كنت مرافقاً له، لم أرتفع لرتبة صديقه، ولم أهبط لمنزلة خادمه، كنتُ في منزلة بين المنزلتين.

656- منذ فترة رأيتُ أيضاً العقاد وأوصاني قائلاً: عليك بكتب المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ففيها كنوز!

657- ومن قرابة العام رأيت الشاعر الذي شغل الناس وملأ الدنيا شعراً.. المتنبي.

658- من القرّاء إلى عادل الجندي: ابقى اتغطى كويس قبل ما تنام.

(وعادت عَبْره بِعِبْرة)

659- الآنسة (عبره حره) التي ظننتها من الخليج بسبب ذكائها المُفرط اعترفتْ لي اليوم بأنها من بلد أحلام مستغانمي وجميلة بو حريد.

660- صارحتني (عبره) بأن سبب مراسلتها لي هو أنني السبب في كون أهلها يعتقدون بأنها مجنونة!

661- حين استفسرت منها عن علاقتي باعتقاد أهلها أخبرتني بأنها حين تشرعُ في قراءة ملاحظاتي تضحك ضحكا متتابعا كالمجنونة!

662- وفجأة قالت لي من جديد: إنني فعلاً أريدُ أن أكون تلميذتك.. فوجودي مؤقت جداً وأريد أن تعلمني الأدب ككاتب، وعلوم الشرع كأزهري!

663- سألتها عن معنى قولها: (وجودي مؤقت جدا) فصارحتني بأنها قامت بتحليل طبي منذ أيام واكتشفتْ أن لديها سرطاناً في الدم.. ولا أحد من أهلها إلى الآن يعرف!

664- حاولتُ إقناعها بضرورة أن تبلغ أهلها ليفعلوا ما يلزم، لكنها رفضت لأنها وباختصار.. لا تريد رؤية الشفقة في عين أحد ولو أمها!

665- بقدر ما أسعدني أني كنتُ سبباً في إضحاك هذه البائسة بقدر ما آلمني أن تعاني مثل هذه المعاناة وهي بعدُ في مطلع العشرين!

(ملاحظات الخميس: 2016/6/2م)

666- الشاعرة التي تحسد المصريين على علي جمعة غاضبة لأني عرضتُ عليها أن تشتريه مُقابل كيس نعناع!

667- إلى الشاعرة: مقدرش أبيعوا بأقل من كده.. هو أي نعم مالوش لازمه بس باردو مش عاوز أحس إني أضحك علي فيه!

668- أخبرتني الشاعرة أنها خائفة علي لأن علي جمعة من أولياء الله والله سينتقم له مني لا محالة!

669- حاولتُ إقناعها أنّه ليس من أولياء الله الصالحين، لكن من عباده المنحرفين.. ولم تقتنع!

670- إلى الكابتن الذي قال مُعلقاً على المنشور: (اتكلم عن علي جمعة باحترام)، سأحترمهُ حين يحترمُ نفسه وعلمه وطلبته ويتكلم عن ابن حجر العسقلاني بأدب!

671- إلى الشاعرة: أنا لا أشك في أنَّ علي جمعة عالم، لكنه عالم سوء باع دينه بدنياه!

672- اليوم التقيتُ ببطل عظيم من طلبتي قهر السمنة وفقد 50 كجم، فأصبح وزنه 75 كجم بعد أن كان 125 كجم.

673- جدير بالذكر أنّه لا يزال شاباً صغيراً في المرحلة الثانوية.. أحسنتَ أيها البطل، حقا إنني فخور بأنك من طلبتي.

674- البطل قرر بعد هذا الإنجاز العظيم أن يكافئ نفسه بأن يعطيها القليل من الطعام الذي حرمها منه، وكانت النتيجة أن وزنه أصبح اليوم - كما أخبرني - 135 كجم!!!!!!!

675- إلى البطل الموكوس: كل دا وكافأتها بالقليل من الطعام، أمال لو اتهورت شويه كنت عملت ايه!

676- أخي حسين غاضب لأن صفحة (ثقف نفسك) الشهيرة سرقت منشوراًمن عنده ولم تنسبه له.. بغض النظر عن كونه هو أساسا غالبا سارقه!

677- كما أضاف حسين على صفحته عبر الفيس مهددا فريق الصفحة: وربنا لأزعلكوا!

678- عاجل إلى إليف شافاق: أخي الأستاذ حسين انتهى اليوم من قراءة روايتك (قواعد العشق الأربعون) ويرى أنها (جميلة أوي)!

679- أخي حسين الذي يرى نفسهُ كاتباً أديباً أريباً روائياً فيلسوفاً ليس له نظير في كوكب الأرض أو زُحل أو عطارد لم يشتري في حياته كتاباً واحداً ولو من أبو ربع جنيه!

(صديقي البصير)

680- صديقي يَحْفَظ القرآن الكريم ويُحَفِّظه، بل ويقرأه بِعدّة قراءات، كم تمنيتُ أن أكون مثلك يا صديقي.

681- كان زميلي في الثانوية والجامعة، لم أرَ بحياتي أطيب منه، كأنه طفل، ورغم صعوبة زيارتي عليه إلا أنه كان يتعهدني بالزيارة من آن إلى آخر.

682- صديقي ولد كفيفاً وعاش كفيفاً إلى أن أذن الله لهُ بأن يرى بإحدى عينيه حين أجرى فيها عملية جراحية، وعن سعادته حينها فحدث ولا حرج عليك وإن أكثرت.

683- ووقعت الكارثة.. بعد أسبوع واحد قذفتْ ابنة خاله الصغيرة حجراً صغيراً في الهواء فصافحَ عينه التي أجرى فيها العملية.. فأظلمت عينهُ مِن جديد لِتلحق بأختها.. لكَ اللهُ أيها المسكين البائس!

684- في إحدى الأيام وهو عائد من الجامعة ضَلّ عن رفيقه في وسط القاهرة فتمكن بمعجزة من أن يعود إلى بيته في الصعيد، وبسبب ما وجده في طريق عودته وحيدا من أهوال فكر جديا في ترك الجامعة وبشكل نهائي.

685- قال لي يوماً: هل ترضى فتاة أن تتزوجني ؟ قلت له: ألف فتاة تتمناك يا صاحبي، فقال في حزن: تقدمتُ للألف يا عادل وكلهم رفضوني.. تعرف لماذا؟ لأني أعمى!

686- سألتهُ يوماً عن السبعة أيام التي أبصر فيهم فقال: رأيتُ السماء، والقطار، ثم سكت كأنه يحبس دموعه إلى أن قال: ورأيتُ وجهَ أمي للمرة الأولى في حياتي!

687- منذ فترة كانَ يعملُ محفظاً للقرآن الكريم في دار الأرقم بالقاهرة حتى لا يكون عالة على أبيه وأمه فتم القبض عليه من قِبل أمن الدولة بتهمة الانضمام إلى جماعة إرهابية!

688- سألته بعد خروجه عن الأيام التي قضاها في صحبتهم فقال لي: منعوا عني الطعام والشراب إلا ما يُبقيني حياً، وفي الصباح كنتُ أشتم وأُسب وأضرب، وفي المساء كانَ يتم صعقي بالكهرباء!

689- اللهم إن كان ما فعلوه به لجرمٍ أجرمه فاغفر له، وإن كان ما فعلوهُ ظُلماً وتجبرا على عبد ضعيف لا يملك من أمره قليلاً ولا كثيراً فانتقم وانتصر يا رب العالمين.

(ملاحظات الجمعة: 2016/6/3م)

(المقلب الذي شربته وأشربته الناس)

690- شدة تأثر سريري بحرارة الجو اليوم عرَّفني شعور السمكة حين تُشوى على الفحم!

691- لم أنم إلا فجراً، فاستيقظتُ بعد ساعتين ضجراً من شدة الحر.. سكبتُ فوق رأسي زجاجة ماء بارد لأزيل الحر وأعاود النوم.. فطار النوم وبقي الحر!

692- بعد دقائق من استيقاظي العجيب أرسل لي ولد اسمه جمال عبر الرسائل مقطعاً صوتياً مُدّته نصف دقيقة وقال لي: هذه أغنية، اسمعها ففي آخرها اسمك فسمعتها رغم مقتي للغناء.. وكانت غلطة عمري!

693- المقطع عبارة عن أغنية هندية إيقاعها هادئ جدا وصوتها ضعيف جدا جدا، فوضعت الهاتف داخل أذني لأسمع جيدا.. وكانت غلطة عمري الثانية!

694- فجأة في آخر عشر ثواني إذ بامرأة تصرخ بصوت رهيب دمَّر طبلة أذني، ومزَّق أعصابي، وجَّمد الدم في عروقي، طالبي النجيب كان يمزح معي بمقلب.. أصلها ناقصاه عالصبح!

695- قلت له في حنقٍ وبالعربية الفصيحة: يالك من وغد. فلجابني بالعربية الفصيحة: وهل أشعر بالرعب وحدي؟ وهل أُغيّر بنطالي وحدي؟! أجبته: لأ طبعا.. لازم أنا كمان أغير بنطالي معاك!

696- تذكّرت الشاعرة السورية التي قالت لي: أنا لا أخاف الموت، فأرسلت لها المقطع، فأرسلتْ تقول في فزع بعد سماعها له: هذا تصرف؟! أقسم بالله تزلزلت! فتذكرت للمرة الثانية حين نصحتني: (إياك أن تصدق شاعرا)!

697- إلى الشاعرة: مش كنتي بتحسدي مصر على جمال عبد الناصر؟ جمال وصلته مشاعرك النبيلة وبيقولك تعيشي وتاخدي غيرها!

698- وفي لمح البصر قمت بإرساله إلى الفيلسوف الأديب الشجاع أخي حسين، وحين سمع المقطع ووقف شعر رأسه أرسل لي: ليه كده يا أخي أقسم بالله؟ أبوك جنبي كنت هتسرعه حرام عليك! أجبت الفيلسوف: وهل أشعر بالرعب وحدي؟ وهل أغير بنطالي وحدي؟!

699- أضاف الأديب حسين: دا أنا هموت اصحابي بيه بالليل.. قلت له: لا تكن شريرا يا أخي، فقال: دعنا نستمتع قليلا، فقلت له: إذن أتمنى لك وقتا لذيذا يا أخي.

700- أغربْ سؤال وردني اليوم كان من صديقي: هل يجوز لي إفطار شهر رمضان هذا العام بسبب ذلك الحر الشديد؟!

701- صديقي يَحسد النساء الحوامل اللائي سيفطرن في شهر رمضان!

702- حين راجعناه في ذلك قال: افرحوا برجولتكم كما شئتم، أما أنا فأتمنى الآن أن أكون امرأة حامل ويأتيني المخاض في يوم 28 شعبان لأفطر رمضان كله!

703- صديقي يحسد النساء لأنَّهن - كما يقول - لا يفعلن شيئاً في الحياة أكثر من الطبخ والتنظيف بينما نحن الرجال طالع عين اللي خلفونا!

704- صديقي يُطالب بالمساواة مع المرأة لأنها - كما يقول - تحظى بمزايا كثيرة لا يتمتع الرجال بها والتي من أبسطها أنها غير مُطالبة في الزواج بإحضار شقة أو إعطاء مهر أو حتى دفع أجرة المأذون!

(الفتاة غريبة الأطوار)

705- راسلتني اليوم فتاة لتسألني: كيف أُصبح كاتبة مشهورة؟ سألتها: ما دراستك؟ قالت: أنا في الصّف الثّاني الثانوي! قلت لها: رُوحي ذاكري كلمتين ينفعوكي يا شاطرة!

706- حين غضبتْ أخبرتها أنها في عمر ابنتي، فقالت: بل في عمر حسين، سألتها إن كانت تعرفُ أخي حسين وتفاجأتُ بأنها مُعجبة به من خلال كتاباتي عنه!

707- قابلتُ حسين أثناء حديث الفتاة وأخبرته أنّ فتاة في عمره معجبة به، ففغر فاهُ في خجل..حقاً أخي مؤدب.

708- تماديتُ في إخجاله وقلت له: هخطبهالك يا برنس إيه رأيك؟ فضحك في انشكاح، ولم يتكلم ولو بربع كلمة من فرط خجله.. حقا أخي مهذب.

709- بعد دقائق طلب حسين مني عبر الفيس أن أرسل له أكونت (الْحُرْمَة) حسب وصفه ليتناقش معها في بعض شؤون الدراسة .. وأنا اللي كنت فاكرك محترم!

710- حين سألتني الفتاة في إلحاح كيف أكون مشهورة أجبتها: الشهرة الآن للراقصات، لو عندك استعداد للانحراف فأبلغي والدك وتوكلي على الله.

711- فجأة سألتني عن اسم مريضة السرطان التي كتبتُ عنها من يومين، فأخبرتها أنها تحمِلُ نفس اسمها، فصدمتني بقولها: كنتُ أتمنى أن أكون مريضة سرطان!

712- توقعتُ أنها تتمنى ذلك البلاء لتصبر عليه وتحصد الأجر الوافر، فسألتها مستوثقاً: ولماذا تتمنين ذلك؟ فأذهلتني بقولها: مش عارفه، بس حاساها هتكون حاجة لذيذة أوي!

713- طبعاً عرفتُ أنها ساذجة بسبب عمرها الصغير، وأكبر دليل على سذاجتها هو أنها لا تعرف أن الإيدز والفشل الكلوي ألذ بكثير من السرطان!

714- أضافت الفتاة: قد لا تصدقني فيما سأقوله لك، لكني أقسم لك بالله أني حاولت الانتحار.. لكن فشلت للأسف!

715- لم أنس أن التي تكلمني تعتبر طفلة، فسألتها: هل حاولت الانتحار بالقفز من فوق السرير؟ قالت بل أفظع. قلت:إذن من فوق الدولاب؟ قالت: قلت لك أفظع!

716- أقسمت لي الفتاة أنها قطعت شريان يدها بالسكين فتفجرت منه نوافير دماء.. ثم أضافت: وربنا منظر الدم وهو بيجري كان حاجة تهبل، بجد كان منظره جميل أوي!

717- رغم ذهولي من كلامها سألتها: لماذا حاولت الانتحار؟ أجابت: بسبب خلاف بين أبي وبعض أقاربنا، أجبتها في غيظ: وما شأنك أنتِ بهذا؟ فأجابت في برود: أنا مُرهفة الشعور وأقل حاجة بتزعلني!

718- استأذنتها في أني سأكتب عنها فقالت: لو كتبت عني حاجة وحشة هشعلقك!

719- إلى الفتاة: هو حضرتك سبتي حاجة وحشة عشان أكتبها أنا أو غيري.. ربنا يشفيكي يا حاجة!

720- إلى أخي حسين: تفتكر أنا ممكن أنتظر إيه من واحده معجبة بيك غير إنها تكون لاسعه وضاربة ومجنونة كمان؟!

(حبيبتـــــــــي)

721- الآن سأتكلم عن حبيبتي التي تفجَّر حبها في قلبي منذ كنتُ صبياً.. بل طفلاً.

أتاني هَواهَا قبل أن أعرِفَ الهَوى
فصادفَ قلباً خَـالياً فتمكّنا

722- لم أحبب بعد أمي مخلوقاً معشار ما أحببتها، ولا أظنني أفعل حتى أموت!

723- هي الماضي الجميل، والحاضر الأجمل، والمستقبل المُزْهِر بجميل طَلعتها، وجمال طَلَّتِها.

724- جميع ما أنا فيه من خير - إن كنتُ على خير - فهو بفضل الله أولاً ثم هي ثانيا وثالثا وعاشرا ومليونا.

725- لا أعلم لمخلوقٍ في الدنيا فضلا عليّ معشار ما لها من أفضال.. يكفي أنني بفضل الله ثم فضلها أستشعر السعادة تغمرني صباح مساء.

726- أول حروف اسمها حرف الـ (م) الذي سكنتُ بياضه، وآخر حروف الهجاء آخرها (ي).

727- بالله أفديها بنفسي ومالي وعيالي وجميع ما أملكه من حطام الدنيا.. وما ذلك على مثلها بكثير.

728- هي أمي من بعد أمي، وزوجي من قبل زوجي، وأعظم ما منحني الله بعد الإسلام والعقل.

729- عرفتُها طفلة صغيرة منذ أكثر من أحد عشر عاماً حينَ كنتُ في الابتدائية، ومن يوم اجتمعنا لم نفترق، ولا يفرقنا عدا الموت إن شاء الله.

730- بمرور الأيام بدأت تكبرُ على عيني حتى غدتْ عروساً تخطف العين وتأسر القلب، وتستوطن النفس ومن النظرة الأولى.

731- حبيبتي فصيحة جداً رغم أنها بكماء، أبصرتُ من خلالها الدنيا، رغم أنها عمياء، حبيبتي أكبر دليل على أن فاقد الشيء هو أقدر الناس على إعطائهِ أحيانا.

732- إنها وباختصار يا سادة.. مكتبتي.

733- طلب أحدهم مني بالأمس بعض كتبها كهدية نجاحه، وفي نفسي قلت: إنه مجنون، هل يظنني أعطيه بعض نفسي حتى وإن نجح في إحراز نوبل!!!!!

734- حين رفضتُ طلبه في لباقة قال لي في قليل من الغيظ: أنت بخيل.. فقلت له في كثير من الجِدِّية: البُخل خيرٌ من أن أفرط في أولادي.

735- منذ أعوام وأنا أُفَتِّشُ في مَعَارفي عن ذلك الشخص الجدير بأن أهبه حبيبتي إن حدث لي مكروه.. ولم أجده!

736- شعوري نحوها كشعور والد الفتاة، لا يستجيزُ لنفسه أن يخطبها إلا لمن هو كفءٌ لها.

737- أصعب سؤال وردني بحياتي: ماذا ستفعل لو احترقت مكتبتك؟!

738- الجواب: لن أبكيها، فكما قال الباردودي: (إذا غَلَبَ الأسى ذهبَ البُكاءُ)، لكني سأنادي مع المعرّي: (فَيَا موتُ زُرْ إنَّ الحياةَ ذَمِيمةٌ) ومع المهلبي: (ألا موتٌ يُباعُ فأشتريه)؟! وهل في الحياة خيرٌ بعدها!

(ملاحظات السبت: 2016/6/4م)

(كُتب أقترحها)

739- يجب أن تقرأه لتعرف كيف تقرأ (القراءة المثمرة) لعبد الكريم بكار.

740- عظيم النفع، غزير الفائدة، لم أرَ بحياتي لهُ نظيراً في كتب الأدب (العود الهندي) للسقّاف.

741- إبداعٌ من المستحيل تكراره، كاد أن يكونَ مُعجزة (مقامات الحريري).

742- فضحَ فساد حياتنا الأدبية في العصر الحديث (رسالة في الطريق إلى ثقافتنا) محمود شاكر.

743- لو لم يكتب مؤلفه غيره لكان كفى ووفى (النظرات) للمنفلوطي.

744- أعظم ما صنف الألباني على الإطلاق (صحيح الجامع وضعيفه).

745- ينبغي أن تقرأها كل فتاة مسلمة على ظهر الأرض (يا ابنتي) لعلي الطنطاوي.

746- لم يقرأ لابن القيم من لم يقرأه (الداء والدواء).

747- لو بِيع بوزنه ذهباً له لما كان كثيرا عليه (الصارم المسلول) لابن تيمية.

748- لا أعرفُ كتاباً على مر العصور أنصف المتنبي مثله (المتنبي) لمحمود شاكر.

749- سيحل نصف مشاكلك على الأقل (دع القلق وابدأ الحياة) ديل كارنيجي.

750- لا أعرفُ أبدع منه في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم (الرحيق المختوم) للمباركفوري.

751- من أنفس ما كُتِب في شرح حديث رسول الله على مر العصور (جامع العلوم والحكم) لابن رجب الحنبلي.

752- لو لم يكتب غيره لكفانا وأرضانا (البيان والتبيين) للجاحظ.

753- ذلل النحو للمبتدئين تذليلاً، ويسره لهم تيسيراً، (النحو الواضح) لعلي الجارم ومصطفى أمين.

754- من أمتع ما كُتِبَ في أدب الرحلات، ستطوف الدنيا من غير أن تبرح مكانك (حول العالم في 200 يوم) لأنيس منصور!

755- من أبدع كتابات محمود السعدني (رحلات ابن عطَّوطة).

756- حينَ يكتبُ عبْقريٌ عن إمام العباقرة صلى الله عليه وسلم (عبقرية محمد) للعقاد.

757- حوى ضحكاً وبُكاءً، وجَداً وهزلاً، وصِدقاً وفسقاً (المُستطرف) للإبشيهي.

758- كأنهُ مكتوب بقلم من الشوق، ومدادٍ من الحنين (أوراق الورد) للرافعي.

759- لا أعرفُ كتاباً فقهياً لمعاصرٍ جمع بين الفائدة والسهولة مثله (تمام المنة) لعادل العزازي.

760- فرضُ عينٍ على كل من أراد نظم الشعر أن يحفظهُ كله أو أكثره، فإن عجز فلا أقل من قراءته عشر مرات كحدٍ أدنى (ديوان المتنبي).

761- لا أعرفُ في العصر الحديث أفضل منه شعراً خلا شوقي (محمد إقبال)

762- أتى على معظم أبواب الإسلام من عقائد وآداب وأخلاق وعبادات ومعاملات بأسلوب ليس أيسر منه.. مذهل بحق (منهاج المسلم) لأبي بكر جابر الجزائري.

763- لا أتصورُ أن عاشقاً للأدب في الدنيا لم يقرأه (كليلة ودمنة).

764- من أنظف وأعف الكتب الأدبية التي وردتنا عن القدماء (أدب الدنيا والدين) للماوردي.

765- من أروع المجموعات القصصية (شفتاه) لإحسان عبد القدوس.

766- كأنّ مؤلفها حاصل على دكتوراة في الطب النفسي (الإخوة كارامازوف) لدستويفسكي.

767- من أفضل كتابات جبران خليل جبران (دمعة وابتسامة).

768- من أفضل كتب السلف التي تحدثت عن الموت فما بعده (التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخر) للقرطبي.

769- من أفضل الكتب التي تحدثت عن المنهجية في طلب العلم الشرعي وأكثرها استيعابا (السبل المرضية لطلب العلوم الشرعية) لأحمد سالم.

770- هو أروع ما كُتِب في بابه بلا مُنازع (قيمة الزمن عند العلماء) لأبي عبد الرحمن أبو غدة.

771- من أفضل كتب السيرة الذاتية على الإطلاق (ذكريات علي الطنطاوي) لعلي الطنطاوي.

772- من أفضل ما كتب في السيرة الذاتية (الأيام) لطه حسين.

773- من أروع الروايات الكلاسيكية العالمية (جين آير) ل تشارلوت برونتي.

774- خلاصة حياة وعصارة فكر (هكذا علمتني الحياة) لمصطفى السباعي.

775- جواهر حقيقية، وكنوزٌ مَخفية، وبسعر زهيد (سلسلة الجوائز) تصدرها الهيئة العامة للكتاب.

(أنا والتوائـــــم)

776- في مذهبي أن أجمل مخلوقات الله قاطبةً هم الأطفال، طبعاً بغض النظر عن كتيبة الشياطين التي تركبهم ما إن يكملوا عامهم الأول!

777- كل أطفال قريتي تقريباً أصدقائي، أعرفهم جميعاً ويعرفوني، بل كثيرٌ منهم ما إن يراني يركض نحوي ثم يقفز بين ذراعي لأحمله.

778- لا أستمتع بالحديث مع أحد كاستمتاعي بالحديث مع الأطفال، دائماً نتحدث ونتشاور في قضايا هامة جداً مثل كيفية ركوب المُرجيحة، وقذف العصافير بالحجارة، والحفاظ على اللباس نظيفاً لأكبر فترة ممكنة.

779- اليومَ أجريتُ حواراً مع طفلين توأمين من طلبتي، سألتُ أحدهما: هل تذكر الأيام التي كنت فيها في بطن أمك؟ قال لا، فقال الآخر بقوة: أنا بقى فاكر كل حاجة.

780- سألته: فاكر إيه مثلا؟ أذهلني بقوله: وأحنا في بطن أمي كنت بنام فوق راسه، وبالأمارة راسه كانت مسكوعه أَمْل!

781- قلت له: إيه أغرب حاجة حصلت بينكم؟ قال: لما سكعته كف على وشه. قلت له: وعملك إيه بعدها؟ قال: الصراحة الصراحة مش فاكر الحتة دي!

782- بعد هذا الحوار بنصف ساعة طلبتُ من أحد هذين التوأمين أن يقف شرطيا على باقي الأولاد لحين رجوعي.. فقال شقيقه في غضب: أنا عاوز أقف أنا عليهم، قلت له: هو الكبير.

783- أجابني: لأ والمصحف مش أكبر مني. فقال أخوه: والله يا شيخ أنا طلعت من بطن أمي قبله. فأجابني الآخر: والمصحف أمي قالت لي أنتو طلعتو مع بعض، فأجابه شقيقه: أمك بتضحك عليك!

784- توأم آخر من طلبتي يبلغان من العمر ثمانية أعوام سألت أحدهما: فاكر لما أخوك كان جنبك وأنت في بطن أمك؟ بالله أذهلني بقوله: يا لهوي دا كان مزهأني، كل شوية يزوء فيا، والله ما كنت بعرف أنام منه خالص!

785- توأمان آخران من طلبتي كانا يبلغان من العمر أربعة أعوام، اسمهما ريم وريهام، أمهم كانت مهووسة بأن تلبسهم نفس الثياب لتزيد الأمور تعقيدا!

786- كانت ريم تقرأ علي، فإذا التفت قليلا أنسى أيهما ريم التي كانت تقرأ، فأسأل الأولى: أنت ريم؟ فتجيب برأسها نعم، فأسأل الثانية لأتثبت: أنت ريم؟ فتجيب أيضا برأسها نعم.. وأنا أتشل!

787- توأمان آخران يبلغان من العمر سبعة أعوام والتفريق بينهما مستحيل فعلاً، كان أحدهما يأخذ مصروفه مرتين، الأولى لنفسه، ثم يغير ثيابه سريعاً ويأخذ مصروفا آخر من أبيه أو جده على أساس أنه الشقيق الآخر!

788- الغريب أن أحدهما كان مشهورا بجمجمة رأسه الصلبة، فطلبت منه على مرأى ومسمع من جميع طلبتي أن يضربني برأسه في رأسي لأرى بنفسي، فقال: اضربني أنت.. والله كأني ضربتُ رأسي في حائط أو جسم معدني!

789- توأمان آخران يبلغان من العمر أربعة أعوام، أحدهما كان عبارة عن كتلة من المرح وخفة الدم لكنه عِفريت، كان يأتيني ويقول لي هكذا بالعربية الفصيحة: أنا أحبك كثيراً، هل تحبني أيضا كما أحبك؟!

790- يوماً أزعجني جدا بضجيجه فذهبت إليه في قمة غضبي ورفعت العصا للأعلى لأنزل بها على جسده فقال لي والعصا في الهواء: لحظة لحظة قبل ما تضرب. قلت له: في إيه؟ قال: متضربنيش. لو ضربتني هزعل منك وهخاصمك ومش هنبقى أصدقاء.. قال أصدقاء هكذا بإثبات القاف مع إخراج لسانه في حرف الصاد!

791- والله غرقت في الضحك ثم أعطيته جنيها وقبّلته وأنا أقول له: وأنا ما يرضنيش زعلك.

792- توأمان آخران كانا يبلغان من العمر ثمانية أعوام، سألتُ أحدهما: أنت أكبر ولا أخوك؟ أجاب: أنا. قلت له: أكبر منه بأد إيه؟ أجاب: بسِنّه! (بكسر السين).

793- نفس هذا الطفل كان يقرأ علي آية سورة النازعات (فإنما هي زجرة واحدة) وكان يصر على أنها جزرة وليست زجرة، رغم أني كررتها له مرات!

794- بعد أن عرَّفني حر الأمس شعور السمكة حين تُشْوى على الفحم عرّفني اليوم شعورها حين يشتعلُ الفحم فجأة فتحترق!

795- أحد الأصدقاء قال لي اليوم: إنني أشم رائحة رمضان.. المسكين لم يعرف أنه يشم رائحة جسدي الذي أحرقه الحر!

796- بالله العظيم نافذة غرفتي مفتوحة في قفايا، ومروحة السقف فوق رأسي، ومروحة مكتب عن يساري ورغم ذلك أتصبب عرقا!

797- اليوم نصحتُ فتاة فلسطينية علقت على منشور لي بتغيير صورة صفحتها الشخصية والتي تشتمل على صورة شبه عارية.. ورفضت!

798- فاجأتني الفتاة بأمرين: الأول أن الصورة شبه العارية هي صورتها، والثاني: أنها مسلمة!

799- قلت لها: أنصحكِ بتغييرها، فبعيداً عن مسألة حلال وحرام فإنها ستسبب لك إزعاجاً كبيراً من المحرومين الذين يعج بهم الفيس عجّاً.
أجابتني: هههههههههههههههههه!

800- عاجل إلى الفلسطينية: هههههههههههههههههه.

801- سألتني اليوم فتاة صغيرة عن رأيي في مصطفى حسني، وكان الجواب: لم أسمع له، ولن أفكر في السماع له.

802- قالت وحش؟ أجبت: الله أعلم. قالت: آسفة في اللفظ بس أسمع إنه مسهوك.. أجبت: وأنا كمان بسمع زيك!

803- راسلني أخي حسين قائلاً: عدّل كلمة (بلبل) من المنشور الأخير في صفحتك ولا هي كده صح؟ أجبت: هي صواب، البلبل طائر حسن الصوت. قال: طيب خلاث!

804- أخبرني أحد الأصدقاء بالأمس أن عمته أنجبت أربعة عشر طفلاً في سبع بطون، أي أنها أنجبت سبع مرات، في كل مرة توأماً!

805- إلى زوج عمة هذا الصديق: أنت بجد؟!

806- إلى عمة هذا الصديق: حضرتك أكبر دليل على إن المرأة أصلها أرنب!

807- إلى هذا الصديق: متنساش تخلي عمتك تبقى تبخر جوزها بعد المنشور ده.

808- إحدى صديقات صفحتي نشرت اليوم على صفحتها صورة فأر ميت وكتبت حرفيا فوق الصورة: (وادي اللي كان بيسليني ومهون عليا راح هو كمان)!

809- هذه البنت هي أكبر دليل على أن كل شيء أصبح مغشوشا هذه الأيام حتى البنات!

810- أستغربتُ كثيراً من كونها تصورتْ مع الفأر الميت وهي تضعه في يدها، وتساءلتُ كيف كان يُسليها ويهون عليها؟!

811- لو افترضنا أنه كان يسليها بقرضه أصابع رجليها، فكيف كان يهون عليها؟! سؤال يستحق التفكير!

812- عاجل إلى الفتاة: وربنا المعبود الأوضة بتاعتي فيها عالأقل 3 فران، تعالي اقفشي لك واحد منهم يسليكي ويهون عليكي بدل اللي مات ومتزعليش نفسك، ولو قدرتي تقفشتي التلاته والله أمي هتحبك أوي وأنا هدعي لك أوي أوي.

(الأحد: 2016/6/5م)

813- تفاجأتُ بأن كتاب (جامع شروح سقط الزند) في مكتبتي تراكمت فوقه وعن يمينه وعن يساره كتب طه حسين.. (فما تعارف منها ائتلف)!

814- بالله تفاجأت بأن أول كتاب في الرف الأول من مكتبتي هو (صحيح الجامع) للألباني، بينما الكتاب الأخير على نفس الرف (مفتاح المبتدئين) لرضا زكريا، والذي يسب في كتابه المذكور الشيخ الألباني! (وما تناكر منها اختلف)!

815- تُرى هل عرفت مصر على مدار سبعة آلاف عام حراً أشد من حر عام 2016م!

816- صديقي الذي سألني من فترة عن حكم الزواج من فتاة تحرش بأمها سألني اليوم عن حكم الزواج من فتاة تحرّش بأخِيها!

(بعض رسائل اليوم)

817- راسلتني اليوم الآنسة فاطمة السويفي لتسألني: ليش الناس بيسألوك في الدين؟ أجبت: مسألتهمش الحقيقة!

818- قالت: يعني أي حد يدرس في الأزهر سهل إنه يفتي؟ أجبت: نظرياً لا، فعلياً نعم، ولا يشترط أن يكون دارسا في الأزهر أو غيره، يكفي أن يكون في فمه لسانٌ!

819- بعد محادثة الأستاذة فاطمة بدقائق راسلتني الآنسة (لوزه) التي تحدثتُ عن فأرها بالأمس قائلة: الناس فكرت إنك بتتريق عليا، وأضافت: هههههه تلاقيهم متغاظين علشان متكلمتش عليهم هههههه!

820- إلى الآنسة لوزه: بعيداً عن أي شيء فهذه هي المرة الأولى في حياتي التي أرى فيها جملة بين قوسين من الضحك!

821- بعد محادثة الأستاذة لوزه بدقائق راسلتني الآنسة أمل محمد لتسألني: هو الواحد لو عايز يكتب ملاحظات زيك يعمل ايه؟ أجبت: أنا لا أفعل أكثر من أني أكتب أحداث يومي.. اكتبي أحداث يومك!

822- قالت: المشكلة إني معنديش الشجاعة أنشر. أجبت: وهذا هو السبب في فشل جميع الكتابات النسائية إلا ما ندر.. فقد الشجاعة.

823- صدمتني الفتاة بقولها: أنت فاكر نفسك بتصنع الذرة أو عملت اللي محدش عمله؟! ثم أرسلت لي أيموشن يُخرج لسانه! كيف عرفت أني فكرت في قص قطعة من لسانها الطويل؟!

824- بعد محادثة الأستاذة أمل بلحظات أرسل لي أخي الأديب حسين قصة طويلة كتبها وشرَّفني بأن عرضها علي لأخبره برأيي فيها.

825- أول ما بدأت واجهتني جملة: (وأنا من يتحمل زعرك)، فزعرتني كثيرا ومع ذلك أكملت القراءة!

826- بعدها تفاجأت به يقول: فطالاما.. فتملكتني رغبة عارمة في اللطم، ومع ذلك أكملت القراءة من جديد!

827- بعدها تفاجأتُ به يقول: (في وقتاً كهذا)، و (يالك من عاشقاً) هكذا وبتنوين وضعه فوق الألف في الكلمتين!

828- أنهيتُ القصة ثم سألته: ما معنى زعرك؟! أجاب: تصدق أنا (.....) إني ببعت لك حاجة، أنت سبت القصة كلها وماسكلي في زعرك!

829- قلت له: يا أديب ما هو لو على أد زعرك كنت عديتها، لكن دي زعرك جايه وجايبة معاها عيالها وأخواتها والعيلة كلها! أجاب: والمصحف مانا رادد.

830- قلت له: ما معنى طالاما؟ أجاب: أحنا نعمل لبعض بلوك أحسن، يالا باي، قلت له: باي يا أخي!

831- بالله تفاجأت بالأديب حسين قام بحظري فعلياً؛ لأني بعد عنائه الكبير في كتابة قصته.. (قتلت الفرحة جواه)!

832- لله ثم للتاريخ: القصة التي قرأتها اليوم لأخي حسين اشتملت على حوار في غاية الروعة بغض النظر عن الأخطاء الإملائية،ولو كان هو كاتب القصة فعلاً فسيكون من أصحاب الشأن في الكتابة إن شاء الله.

833- عاجل إلى الأديب: مرضي يا عم؟ ألغي بقى الحظر أبوس إيدك، فكرة الملاحظات كلها أساسا قايمة عليك، من غيرك مش هعرف آكل عيش!

834- بعد محادثة الأديب حسين بدقيقتين أرسل لي الأستاذ يحيي كامل قائلاً: أنا عمري ما علقت عندك، لكن أقسم بالله أنك كاتب في قمة الروعة، ملاحظاتك أعجبتني كثيراً وأنا أنتظرها يومياً.

835- إلى الأستاذ يحيي: أجمل رسالة وردتني اليوم، من أعماق الفؤاد أشكرك بشدة وأرجو أن أكون عند حسن ظنك.

836- بعد محادثة الأستاذ يحي بأقل من دقيقتين راسلتني الأستاذة So Ko Jo لتخبرني أن الجو عندهم اليوم في الجزائر حار جدا!

837- الآنسة لأول مرة في حياتها تكلمني، ظننتها تريدني في مسألة هامة وهذا مدخل للمسألة، لكنها لم تزد على إخباري بحر الجزائر شيئاً، ثم استأذنتني في الذهاب!

838- إلى الأستاذة So Ko Jo: بعيداً عن اسم حضرتك العجيب أنا مال أهلي بالموضوع ده يعني مش فاهم أنا؟!

839- بعد محادثة الأستاذة So Ko Jo بدقائق قمت استحميت بقى عشان فكرتني إن الجو حر الصراحة!

(وكرِهتُ المخلل)

840- ابتلاني الله بحب المخلل، فأنا أحبه وأقدره كثيراً، لكني كرهته ولم أعد أرغب في أكله أو حتى مجرد رؤيته.. فما السبب في ذلك؟!

841- في الدور الثالث في بيتنا أعيش وحدي منذ أعوام طويلة مع بعض جيراني من الدواجن والديكة والأوز والبط والحمام والأرانب الذين تربيهم أمي على سطح بيتنا حتى لا أشعر بالوحدة.

842- منذ عدة أيام وعند منتصف الليل تحديداً فجأة أضاءت اللمبة التي أمام غرفتي وحدها ولا أعرف من أضاءها، ثم سمعتُ دبيب أقدام، ناديتُ: مين بره؟ ولم يجبني أحد!

843- وفي لمح البصر انطفأت اللمبة وحدها أيضا ولا أعرف من أطفأها ثم سمعتُ صوتاً كأن أحدهم يركض بسرعة الصاروخ.. ولم أشك لحظة واحدة في كونه لصاً.. أو عِفريتاً!

844- خشيتُ إن خرجتُ له أن يكون عفريتاً فيركبني، أو لصاً يحمل سلاحا فيؤذيني به.. يا ويلي ماذا أفعل.. هكذا تساءلت في نفسي!

845- اتصلتُ بأبي همساً ثم أخبرته أن لصاً يوجد على سطح بيتنا، طبعاً لم أخبره باحتمالية أن يكون عفريتاً فيسخر مني!

846- فجأة استغبيتُ نفسي، فأبي إن صعد قد يؤذيه الحرامي.. فرفعتُ مرتبة سريري ثم أخذتُ خشبة ضخمة من خشب السرير وخرجتُ ببسالة لأواجه اللص وأنا أدرك خطورة خروجي.

847- لحظات وصعد أبي وفي يده عصا ضخمة (مسوقه) وخلفه أمي تحمل في يدها سكينا حاداً كأنها صعدت مقررة ذبح اللص.. وربما سلخه حياً!

848- وقفنا جميعاً ننادي على اللص ونحن نُظهر الشجاعة ونُبطن الخوف، وكأننا ننتظر منه أن يُجيب النداء ويأتي لنتعرف عليه ويتعرف علينا!

849- فجأة صعد البرنس حسين أخويا ففرحتُ بكثرتنا إلى أن قال: في ايه يا جدعان؟ قلت له: يوجد حرامي في البيت أول ما سمع صوتي هرب!

850- قال حسين في برود لا يُضاهى: حرامي إيه؟! يا جدعان دا أنا!

851- قلتُ له مذهولاً: أنت إزاي؟ أجاب: كنت بجيب شوية مخلل من التلاجة بتاعتك. قلت مذهولاً: ومردتش ليه لما ناديت عليك؟ وأخدتها جري ليه أول ما سمعت صوتي؟ وطفيت النور فجأة ليه.. أنا قطعتْ الخلف بسببك!

852- أجاب حسين في برود: هههههههههههههه.

853- نظرت أمي إلي والسكينة في يدها وقالت: هههههههههههههههه

854- نظر أبي إلي والعصا الضخمة في يده وقال:هههههههههههههههه

855- بالله كنت في خجلٍ لا يقل عن خجل ذلك الذي حمل عروسه في حفل زفافهما فسقط بها!

856- وكان السر في صعود حسين خلسة، ثم هروبه أول ما سمع صوتي هو أني حَرَّجْتُ على الجميع أن يقترب من المخلل.. فاضطر إلى أن يَتحَين لسرقته منتصف الليل!

857- من يومها انقطعت تقريباً علاقتي بالمخلل ولم أعد أشتريه أو أشتهيه.. اقترن في ذاكرتي بذكرى سيئة!

858- عاجل إلى حسين: ضميرك مرتاح بعد ما كرّهتني في المخلل وفرّقت بين اتنين كانوا بيحبوا بعض وحابين يكملوا مع بعض؟!

(أنا والفأر)

859- منذ فترة كنت مُندمجاً في كتابة قصة بعد منتصف الليل وفجأة إذ بحادثة بشعة تجمد الدم في عروقي.. فماذا حدث؟

860- فأر خبيث أمه نامت ونسيت أن تطعمه فراح يتسكع باحثاً عن طعام إلى أن تعثر بالطعام الذي لم يكن غير أصبع قدمي الكبير فعضه بما أوتي من جوع!

861- أول ما بدر إلى ذهني حين حضنت أنيابه أصبعي هو أن ثعباناً قد قرصني فانتفضت واقفاً في سرعة البرق وأنا أصرخ في فزع!

862- أول ما اطمأننت على سلامة أصبع قدمي الغالي وأنه لا زال في مكانه حمدت الله أن أبي لم يستيقظ وإلا فماذا كنت سأقول له عن سبب صراخي؟!

863- أبي الذي لا يهاب شيئاً وكانت الثعابين تمر من فوق صدره وبين رجليه لا يأبه لها إذا قلت له أني صرخت من فأر فعلى الأرجح سيقتلني ليدفن عاره بيديه!

864- أتساءل إلى الآن ما الذي أغرى ذلك الفأر الأحمق بأصبعي.. فإنه لا صلة له بالجبن لا شكلا ولا لونا ولا رائحة!

865- ثم لماذا عضني ذلك الخبيث بتلك الشراسة وكأني زوجٌ لأمه رغم أني أعامله منذ سنوات على أنه ضيف عزيز!

866- حقاً صدق من قال: اثنان لا أمان لهما.. المرأة والفأر!

867- عاجل إلى الفأر: خليك فاكر إن أنت اللي ابتديت الحرب!

(ملاحظات الاثنين: 2016/6/6 - 1/رمضان/1437هـ)

868- حين ابتهجَ سِجّادُ مسجدنا بأفواج المُصلين فجراً هَمَسَ المِنْبر في أذنه: سينتهي رمضان.

869- حين سألني رجل أربعيني عن حكم اغتساله مع زوجته وأجبته بالجواز صدمني بقوله: لي أكثر من عشرين عام لم أفعلها لاعتقادي التحريم!

870- أغرب سؤال وردني اليوم كان من تلميذ لي تزوج حديثاً: هل يجوز لي أن أصافح زوجتي وأنا صائم؟!

871ـ أثناء النوم يكونُ فوقي مُباشرة أكثر من خمسمائة كتاب.. بقدر ما أرى ذلك ممتعاً جداً بقدر ما أراه مرعِباً جداً جداً!

872ـ سألني أحد طلبتي اليوم: لو سقطت مكتبتك فوق رأسك فهل سيتبقى منك شيء؟ الجواب: عاوز إيه أنت يعني دلوقت؟!

873- ثَمَّةَ عِلاقة غريبة بين الفَلسفة والإلحاد!

874- إن حُبّاً لا يُنجب اهتماماً لهو حُبٌّ عاقِرٌ لا خيرَ فِيه!

875- أنا لستُ منافقاً حين أدعوك لصلاة الظهر ثم أتخلف عن العصر.. فقط كنت قوي الإيمان ظهراً، وعصراً تبخّر إيماني!

876- لا يُرعبني شيء في الدنيا كفقد البصر.. لا أتصور الحياة من دون القراءة!

877- من السهل أن تجد فتاة أخطأت ألف مرة.. لكن من الصعب أن تَجِد تلك التي أخطأت مرة واحدة فقط!

878- أمي ليست رائعة كما كنت أعتقد في صغري.. أمي أروع بكثير.

879- صديقي الذي أعياهُ الزواج يُفَكّرُ في الزِّنا بِجِدّية!

880- الصديق الحق ليس عُملة نادرة.. الصديق الحق عملة لم تُصنع بعد!

881- الدموع ليست عورة، لكن من الأفضل سترها!

882- الفقرُ ليس عيبا..الفقرُ أكبر العيوب!

883- المرأة ليست أفعى كما يردد البعض .. المرأة أخطر من ذلك بكثير.

884- الحسناء التي حَطّمتْ الذين تقدموا لها بالرفض حَطّمَتْها العُنُوسة!

885- الكتاب الذي غَصَبتُ نفسي على التهامه أصابَني بمغصٍ في العقل وقُرحة في التفكير!

886- الشَّاب الذي راود ألف فتاة عن نفسها تُصارعه الوساوس منذ أنجب طفلته الأولى!

887- الكاتب الذي أبْحرَ عبْر سفينة الإسْفافِ وَصَلَ إلى شَاطِئ الشُّهرة سَريعاً!

888- أمي ليست مجرد امرأة أنجبتني.. لكنها صنعتني أيضاً.

(سيرة ذاتية موجزة)

الاسم: عادل سيد إبراهيم مصطفى.

اسم الشهرة: عادل الجندي.

المؤهل الدراسي: ليسانس أصول الدين جامعة الأزهر، وباحث ماجستير في الحديث النبوي.

الهواية: القراءة والكتابة

الأعمال الأدبية: رواية (ذكريات محكوم عليه بالإعدام) و (ملاحظاتي خلال 33 يوم) وتوجد رواية تحت الطبع بعنوان (شيء منها). وأعمل الآن على مراجعة مجموعة قصصية ستصدر قريبا، كما أعمل على كتابة رواية تاريخية بعنوان: (رُفعت الجلسة) ستستغرقُ كتابتها نحواً من عشرة أعوام.

العنوان: صفط الغربية ـ مركز الواسطى ـ محافظة بني سويف.

تاريخ الميلاد: 1992/9/1م

التواصل أو الاتصال: هاتف محمول 01124570047

12https://www.facebook.com/adel.s :Facebook